



مذكرة لنيل شهادة الماستر

الميدان: لغة وأدب عربي
الشعبة: دراسات لغوية
التخصص: لسانيات تطبيقية

جهود المجامع اللغوية في وضع المصطلح العربي وتوحيده — مجمع القاهرة بمصر أنموذجا—

إعداد الطالبة: ياسمينه رحموني - صارة ساهي		إشراف الأستاذة: مسعودة سليمان	
أعضاء لجنة المناقشة			
أ/ زاهية راكن أستاذة محاضرة	صنف (أ)	جامعة مولود معمري تيزي-وزو	رئيسة
أ/ مسعودة سليمان أستاذة محاضرة	صنف (أ)	جامعة مولود معمري تيزي-وزو	مشرفة ومقررة
أ/ جمال بن عمّار أستاذ محاضر مساعد	(أ)	جامعة مولود معمري تيزي وزو	ممتحنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

دعاء:

« يا رب لا تجعلنا نصاب بالغرور
إذا نجعنا، ولا باليأس إذا
أخفقنا، بل ذكّرنا دائماً أن
الإخفاق هو التجربة التي تسبق
النجاح... »

يا رب إذا أعطيتنا النجاح فلا
تأخذ منا تواضعنا، وإذا أعطيتنا
التواضع فلا تأخذ منا اعتزازنا
بكرامتنا»



شكر وعرفان:

نشكر الله عزّوجلّ ونحمده على نعمته وخيراته العلمية، لله الفضل من قبل ومن بعد...

وعملا بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم:

"من لم يشكر الناس لم يشكر الله"، فإننا نوجه الشكر إلى:

الأستاذة المشرفة "مسعودة سليمان" التي تابعت البحث بالتصامح العلمية، ولم تبخل علينا في أيّ شيء تعرفه وأعطتنا يد العون متحملة مشاق هذا الدرب الصعب.

كلّ أفراد عائلتنا الذين بذلوا كثيرا من الجهود لمساعدتنا

كلّ الأصدقاء والصديقات الذين مدّوا يد العون لنا ولو بكلمة طيبة مريحة للقلب خاصة مقران سامي، أعمار أركان، علي أكلي، وزنة رحموني، ليديّة، روميساء.

إلى كلّ الأساتذة الذين شقّوا معنا رحال هذا الدرب المنير من الابتدائي حتى هذه اللحظات، وعلّمونا حروفا من ذهب، وصاغوا من علمهم حروفا ومن فكرهم منارة تضوي لنا مستقبلنا.

قلم: ياسمينه/صاره



إهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بإنجاز هذه المذكرة
أما بعد، فأني أهدي ثمرة جهدي وفرحتي اليوم إلى:

من دخرت نفسها في تربيتي أُمِّي الحنونة ، ومن تعب لأجلي أبي الغالي ورفيق
الدرب زوجي العزيز

إلى أخي وأختي الغاليين

إلى كل العائلة الكريمة، وعائلتي الأخرى والدة زوجي وأخواته حفظهم الله
إلى الأستاذة المشرفة التي أشكرها جزيل الشكر على تقديمها يد العون "مسعودة
سليماني"

إلى من كانت خير عون لي، وتقاسمت معها رحال هذا الدرب زميلتي الغالية"
ياسمينه رحموني" وعائلتها الكريمة

إلى صديقتي العزيزتين صبرينة حنيس، وليزة أمراوسن، وكل زملاء الدراسة
متمنية لهم التوفيق

إلى من علموني حروفا من ذهب وإلى من صاغوا من علمهم حروفا، ومن فكرهم
منارة تنير لنا مسيرة العلم والنجاح إلى أساتذتي الكرام.

إلى كل الأشخاص والأحباب الذين أحمل لهم المحبة والتقدير

إلى كل من نسيه القلم وحفظه القلب

صارة



إهداء:

الحمد لله رب العالمين الذي ألهمنا الصحة والعافية والعزيمة لإنجاز هذه المذكرة، ووفّقنا إلى إتمامها بالرغم من كلّ الصعوبات، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وصحبه أجمعين ومن أتبعهم ليوم الدين، أما بعد:

أهدي تخرّجي إلى:

الذّان حلما بهذا اليوم ولأجلهما جاهدت وقاومت كلّ العراقيل، إلى اللّذين سانداني في كلّ أوقاتي بنصائحهما ودعواتهما، من أفنى عمره لتوفير كلّ ما أحتاج إليه في مساري الدراسي بابا حبيبي والتي جعل الله الجنّة تحت أقدامها قرّة عيني أمي الغالية.

إلى أخواتي الفضليات: غانية، ووردة، ولويّزة اللّواتي ينتظرن هذا اليوم بأحرّ من الجمر

إلى أخي الكبير إسماعيل وزوجته نور الإكرام

إلى أخي الصّغير مخزن أسراري وصديق قلبي رابح.

إلى أحفاد وكتاكيت العائلة: ماريّا، يانيس، تسنيم، نيهال، قيس، نورهان، ربحان، ليلي، وأمير حفظهم الله لنا.

إلى الأستاذة المشرفة "مسعودة سليمان" التي مدّت لنا يد العون

ولي الشّرف العظيم بإهداء هذه المذكرة لصديقة الدّرب "سارة" التي تخطّت مشاقه بكلّ صبر وجهد، وتحملت مسؤولياتها بأكمل وجه، وكانت دائما صاغية لتوجيهاتي بكلّ صدر رحب، كما أهديتها لعائلتيها الكريميتين ساهي وأركات.

إلى كلّ من له صلة قرابة بأبي وأمي من قريب أو من بعيد، وإلى كلّ شخص ساعدني ووقف بجاني وأمدني بكلمة تخدم بحثي ومستقبلي من أساتذة وأصدقاء، وكلّ من هو في الذاكرة ولم تسع له المذكرة، وكلّ من هو في القلب ولم يذكره القلم.

ياسمينة



مقدمة

اللهم لك حمداً لا ينفد أوله ولا ينقطع آخره، فأنت أهل أن تحمد وتعبد وتشكر ... وعلى شفيعنا خاتم الأنبياء الحبيب المصطفى سلم سلاماً، أما بعد:

ظهرت بين طيات الكتب وعصارة المفكرين والعلماء العرب، وفي ظلّ الثورة العلميّة السريعة والتدفّق الهائل للوسائل التّقنيّة الحديثة والمتجدّدة الأهميّة البالغة التي يحملها المصطلح على اختلاف العلوم ونواحيها، باعتباره المحرّك الأساس في اللّغة العلميّة والنّواصليّة، وبالتالي فإنّ الحديث عن هذا يقودنا إلى الحاجة الماسة في التّركيز والبحث عن المصطلح العربي بين كلّ هذه التطوّرات والاختلافات الاصطلاحية، باعتبار الرّصيد العربي المصطلحي في كافة العلوم العقليّة كالطبّ، والفلك، والصّيادلة...، وكذا النّقليّة: كعلوم الدّين، والفقه، والتّفسير، وكذا الرّغبة في تأسيس مصطلحات بديلة عن المصطلحات الأجنبيّة في شتى الاستعمالات في المضمار المصطلحي، دون أن ننسى تطوّر التّرجمة والطّباعة ممّا أدّى إلى نشأة ما يسمّى باللّغة العلميّة العربيّة، والذي ساهم بشكل واضح في تطوير مستويات اللّغة العربيّة منها الصّوتيّة والصّرفيّة والنّحوية والدّلاليّة.

ولأنّ المصطلح يعدّ الآلية الكفيلة بمواكبة التطوّرات التّقنيّة والتحكّم فيها والمعبر الوحيد للّحاق بمستجدّات العلوم المعرفيّة، جاءت رغبتنا في البحث في ثنايا الدّرس المصطلحي العربي، من خلال هذه الدّراسة التي جاءت بعنوان "جهود المجامع اللّغويّة في وضع المصطلح العربي وتوحيده -مجمع القاهرة بمصر أنموذجاً-" والتي تهدف إلى تحليل وضعيّة المصطلح العربي في الواقع اللّغوي، واستعمالاته المختلفة بعيداً عن المقابلات الأجنبيّة، مع شرح جهود الأفراد المختصّين في هذا المجال وفق نظريات وركائز تهدف عامة إلى تحقيق الحاجة المصطلحيّة، متّخذين مجمع القاهرة أنموذجاً، وهذا للإجابة عن الإشكالية الأساس التي يطرحها موضوعنا والمتمثّلة في: ما هي أبرز جهود مجمع القاهرة بمصر في توحيد ووضع المصطلح العربي؟

إنّ الإجابة عن الإشكالية المطروحة تدعونا لاعتماد المنهج الوصفي، من خلال وصف قيام الدّراسات المصطلحيّة العربيّة على اختلافها من باحثين وعلماء حاولوا تحليل بنية المصطلح وتأطيره شكلا ودراسة من منظور مجمع اللّغة بالقاهرة، والأمر الأكيد، أنّ الوصف يستدعي التّحليل الذي اعتمدناه أكثر في الجانب التطبيقي، من خلال قراءة تحليليّة لمختلف الجهود التي جاء بها هذا المجمع بمصر في الإطار المصطلحي، وأهم مرتكزاته للوصول إلى الأهداف التي نرجوها من هذا البحث.

أمّا بنية البحث فتتشكّل من مقدّمة، يليها الفصل الأوّل والذي عنوانه "المصطلح وآليات وضعه" جاء على شكل مباحث عالجت فيها جملة من القضايا تصبّ في صميم الدّراسات المصطلحيّة العربيّة، من خلال قراءة عامة في المفاهيم التي يحملها البحث منها مفهوم المصطلح والوضع والتّوحيد، من ثمّ جاءت فيه قراءة أخرى تناولنا آليات وضع المصطلحات في النّطاق العربي مقسّمة إلى عناصر تحوي كلّ من المشكلات التي تواجه المصطلح وأهمّ شروط وضعه، بالإضافة إلى المنهجية التي لا بدّ منها في توحيد ووضع المصطلحات.

أمّا الفصل الثّاني من هذه الدّراسة، يحمل عنوان "جهود الأفراد والمجامع اللّغويّة والعلميّة العربيّة في وضع المصطلح العربي"، وقد جاء كدراسة لمختلف الجهود التي قام بها أهل الاختصاص منهم (محمّد رشاد الحمزاوي) و(أحمد الأخضر غزال) و(عبد الرحمن الحاج صالح)، رغبة منّا في التّعرف على ما كانت من محاولات منهم في سبيل المصطلح العربي، كما كانت لنا قراءة في مختلف المجامع اللّغويّة العربيّة من حيث الجهود والنّشأة كمجمع اللّغة بالأردن والجزائر، والمجمع العلمي بدمشق والقاهرة وغيرها، لنخلص في الأخير إلى الأهداف العامة التي تجمع بين هذه المجامع.

وقد حمل الفصل الثالث من هذا البحث عنوان "جهود مجمع القاهرة بمصر في وضع المصطلح العربي وتوحيده"، حمل في طياته مبحثين تناولوا مجمع القاهرة من حيث النشأة والأهداف التي يسعى إليها، ملخصين فيهما المنهجية المعتمدة من قبل هذا المجمع وأهم التوصيات والمبادئ التي يتخذها في تحقيق مطالبه المصطلحية، كما كانت لنا قراءة وجيزة في أهم إنجازاته اللغوية في المصطلح العربي، لنختم بمجموعة من النتائج التي أوردناها في خاتمة البحث، تلخص أهم ما توصلنا إليه من دراسة هذا الموضوع وتجيب عن الإشكالية المطروحة.

لقد اطلعنا على دراسات سابقة تناولت ما يقارب هذا الموضوع أهمها (أطروحة الدكتوراه لحياة خليفاتي) بعنوان (المصطلح العلمي وتوحيده في اللغة العربية دراسة وصفية تحليلية - مكتب تنسيق التعريب بالرباط أنموذجاً-)، إلا أننا في دراستنا هذه ركزنا على إحدى المجامع اللغوية البارزة في النشاطات المصطلحية وهو مجمع القاهرة، محاولين تقديم صورة قريبة لأهم الأعمال والجهود والمحاولات في سبيل ترقية المصطلح العلمي في هذا المجمع، ونتوقع من دراستنا أننا سنصل إلى:

- التعرف على مجمع اللغة بالقاهرة وأهم إنجازاته في إطار الدرس المصطلحي؛
- تقديم رؤية شاملة لجهود المجمع المصطلحية وأهم المبادئ التي اعتمدها في ذلك، وبيان مدى استفادة اللغة العربية من الدراسات المصطلحية بمجمع القاهرة؛
- بيان مدى تحقيق مجمع اللغة بالقاهرة لآليات الوضع المصطلحي، ومدى سدها للحاجة المصطلحية العربية.

لا يخلو أي بحث من صعوبات، ومن جملة ما واجهنا أن الاشتغال على الدرس المصطلحي ليس بالأمر الهين، فالبحث في ثناياه يقودنا إلى كل تلك المشاكل والعراقيل التي يواجهها المصطلح العربي العلمي خاصة، والإجابة عن الإشكاليات المطروحة في هذا

الصّدّد لا يكون سهلاً، باعتبار البحوث التي تعرف استمراراً وتطوّراً، والتحوّلات التي تشهدها اللّغة يومياً، وهذا أمر لا ندعي بلوغه. لكن حسبنا أنّنا اجتهدنا وأنجزنا ما نال رضا الأستاذة المشرفة (مسعودة سليمان)، والتي تستحقّ الشّكر نظير متابعتها البحث، وكلّ التوجيهات المنهجية والعلمية التي أفادتنا بها لإكمال البحث في إطار ما يتناسب مع الموضوع المقترح، والذي يبقى مفتوحاً للتّقيح والبحث المستمر. كما لا يفوتنا أن نوجّه الشّكر لجميع أساتذتنا ممن أخذنا عنهم، وأناروا لنا سبيل العلم والمعرفة ما أهّلنا لبلوغ مستوى الماستر.

تمّت بحمد الله في:

30 جوان 2022



الفصل الأول

الفصل الأول: المصطلح وآليات وضعه

- المبحث الأول: تحديد المصطلحات

- 1- مفهوم المصطلح لغة واصطلاحاً
- 2- مفهوم الوضع لغة واصطلاحاً
- 3- مفهوم التوحيد لغة واصطلاحاً

- المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح العربيّ

- 1- مشكلات المصطلح العربيّ
- 2- آليات وضع المصطلح العربيّ
- 3- أهمّ وسائل وشروط توحيد المصطلح العربيّ
- 4- منهجية توحيد وضع المصطلح العربيّ

○ المبحث الأول: تحديد المصطلحات:

1- مفهوم المصطلح:

1-1- عند العرب:

أ- المفهوم اللغوي:

يرد في المفهوم اللغوي لكلمة مصطلح حسب ما يذكره (معجم تاج العروس للزبيدي) أنه: "والاصطلاح أنفاق طائفة مخصصة على أمر مخصوص".¹ ويعني ذلك كل ما يدخل أو يوضع في مفهوم التعارف والاتفاق أو الاتحاد، يسمّى مصطلحاً عليه مهما كان جنسه بمعنى أنه قد يأتي (جملة، أو كلمة، أو فكرة). وقد جاءت كلمة مصطلح على صيغة اسم المفعول أي وقع عليه فعل اتَّفَقَهم وتعارفهم واتَّحد فهمهم على دلالة مفهومة.

كما جاء في (لسان العرب لابن منظور): "الصُّلْح، تَصَالَحَ الْقَوْمُ بَيْنَهُمْ، والصلح السِّلْم، وقد اصْطَلَحُوا وصَالَحُوا، واصلَحُوا مشددة الصاد، قلبوا التَّاء صادًا، وادغموها في الصاد بمعنى واحد أي اتَّفَقُوا وتوافقوا".² وهذا القول الذي جاء به ابن منظور يتوافق كثيرا مع ما سبق ذكره في التعريف السابق وهو بمعنى الاتفاق، كما يرد في السياق نفسه حسب ما يذكره (المعجم الوسيط) أن لفظ صلح بمعنى: "زال عنه الفساد، واصْطَلَحَ القوم زال ما بينهم من خلاف، ثم أن تَصَالَحُوا واصْطَلَحُوا والاصطلاح مصدر اصْطَلَحَ، اتَّفَق طائفة على شيء مخصوص".³

¹ - ينظر: محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس، تح: بن غازي، دار ليبيا للنشر، دط. ليبيا: 2010، مادة: (ص ل ح) (ص ل ح).

² - محمد أبو الفضل المكرم ابن منظور: لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، دار صادر، ط4. بيروت: 2005، مادة: (ص ل ح)، ص462.

³ - مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، دط. مصر: 2004، مادة: (ص ل ح)، ص520.

تجمع التعريفات اللغوية التي ذكرناها سلفاً على أنّ كلمتي المصطلح والاصطلاح في اللغة هو ما كان محلّ اتفاق وإجماع بين طائفة من الناس في التعامل والتّواصل، أو بين طائفة من الباحثين في المجال الواحد على تحديد الكلمة المراد بها مفهوم العلوم لتصنيف فروعها وتقسيم توجّهاتها على اختلاف المجالات.

ب- المفهوم الاصطلاحي:

تعدّدت المفاهيم والتّعريف التي قدّمت لكلمة المصطلح، وهذا راجع لأهمّيته في كافة التخصصات والعلوم، ما جعل القائمين على هذا المجال في بحث دائم ومستمر سعياً منهم لتلبية الحاجة المصطلحيّة التي تقوم على تقديم مفاهيم واضحة من كلّ تلك التسميات التي تتطلبها العلوم والفروع البحثيّة والدّراسيّة، والأمر الملاحظ من كلّ هذا هو أنّ معظم هذه التعاريف تصبّ في معنى واحد وهو الاتفاق، ولعلّ من أبرزها ما يذكره (الجرجاني) من كون المصطلح عبارة عن " اتفاق طائفة قوم على تسمية الشّيء باسم ينتقل عن موضعه الأوّل، وبأنّه إخراج اللفظ عن معنى لغوي آخر مناسبة بينهما، وقيل الاصطلاح : إخراج الشّيء عن معنى لغوي إلى معنى آخر لبيان المراد، وقيل الاصطلاح: لفظ معيّن بين قوم معيّنين".¹ كما يرد أنّ المصطلح "عبارة عن كلمة أو مجموعة من الكلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجميّة إلى تأطير تصوّرات فكريّة وتسميتها في إطار معيّن تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها ممارسات ما في لحظات معيّنة، والمصطلح بهذا المعنى هو الذي يستطيع الإمساك بالعناصر الموحّدة للمفهوم والتمكّن من انتظامها في قالب لفظي...".² والمراد من هذا القول أنّ المصطلح عبارة عن تلك الكلمة التي تحاول تأطير مفهوم عام يرمي إلى صنع قالب لغوي ذو معنى معيّن في إطار معيّن، هدفه الأوّل إعطاء تصوّر عام عن دلالة الشّيء ومعناه، لضبط المفاهيم على شكل كلمات تساهم في وضع

¹ - عبد القاهر الجرجاني، التعريفات، دار الكتب العلميّة، دط. بيروت: 1995، ص28.

² - أحمد بوحسن، "مدخل إلى علم المصطلح"، مجلّة الفكر العربي المعاصر، ع60، 61، دب: 1960، ص84.

اللغة في نطاق الترتيب والفهم، والسّماح لمستعملها بالتمييز بين كلمة وأخرى، وهو ما يطلق عليها بالمصطلحات.

أمّا في تعريف آخر، فقد ورد عن (الكوفي) قائلاً عن المصطلح أنّه "إخراج الشيء عن معناه اللّغوي إلى معنى آخر لبيان المراد".¹ ولعلّ تعريف الكوفي في هذا الموضع يتّفق مع ما أشار إليه الجرجاني في التّعريف السّابق، وهو بهذا القول يرمي إلى وجود الكلمة في قالب لغوي لفظي تعكس القالب اللّغوي المعنوي، أو بتعبير آخر يعمل المصطلح على تحويل المعنى اللّغوي الذي تحمله الكلمة إلى لفظ أو تسمية غرضها هو بيان المراد من ذلك الشيء أو ذلك المفهوم.

1-2- عند الغرب:

سبق أن ذكرنا أنّ كلمة المصطلح لاقت العديد من التّعريفات والمفاهيم لدى العرب في دراساتهم، وهذا لكثرة البحوث التي أقيمت في هذا المضمار، وهذا لم يكن حال العرب فقط، فنظراً لأهميّة الدّراسات المصطلحيّة خاصّة في الدّرس اللّساني، فقد تعدّدت المفاهيم والنّظريات حتى في النّطاق الغربي حول دراسة المصطلح، إذ نجد مختلف الدّارسين الذين حاولوا تأطير هذه المفاهيم لإعطاء صورة عامة تغني الدّرس المصطلحي بشكل عام، وهذا ما نجده في المعاجم الغربيّة أيضاً مثلها مثل العربيّة، إذ عرّف (المعجم الإنجليزي) المصطلح على أساس كلمة (terme) بأنّه "لفظ أو تعبير ذو معنى محدّد في بعض الاستعمالات أو معنى خاص بعلم أو فنّ أو مهنة أو موضوع".² والمقصود هنا أنّ المصطلح كلمة تطلق على ذلك اللفظ الحامل للمعنى العام الخاص بعلم أو فرع من فروع اللّغة، أو معنى عام ذو دلالات لغوية معيّنة في مجال من المجالات المتعلّقة بحياة الفرد،

¹ أبو البقاء الكوفي، الكلّيات، تح: عدنان دروش، محمّد المصري، مؤسّسة الرّسالة، ط2. مصر: 1993، ص93.

² يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، الدّار العربيّة للعلوم، ط1. بيروت: 2008، ص22، 23.

يؤدي دورا هاما في إبراز الفرق بين المعاني والدلالات بإعطاء كلّ معنى ومفهوم إطاره الخاص من التسميات من خلال معنى محدّد ودقيق يساهم في ترتيب اللغة ترتيبا قائما على الوضوح والإبانة.

والأمر الملاحظ أنّ اللّغات الأوروبيّة قد وضعت كلمات متقاربة النطق والكتابة، وأبرز مثال على ذلك ما سنذكره في الآتي:

- (terme) في الفرنسية
- (term) في الإنجليزية
- (termine) في الإيطالية
- (termo) في البرتغالية
- (termino) في الإسبانية
- (termin) في الروسية
- (terminus) في الألمانية أو اللاتينية بمعنى نهاية خطّ النقل.

ولقد أكّد (محمد فهمي حجازي) في هذا السياق أنّ أفضل تعريف أوروبي للمصطلح أنّه "الكلمة الاصطلاحية أو العبارة الاصطلاحية مفهوم مفرد أو عبارة مركّبة استقرّ معناها أو بالأحرى استخدامها وحدد في وضوح هو تعبير خاص ضيق في دلالاته المتخصصة، واضح إلى أقصى درجة ممكنة، وله ما يقابله في اللّغات الأخرى، ويرد دائما في سياق النظام الخاص بمصطلحات فرع محدّد، فيتحقّق بذلك وضوحه الضّروري".¹ وهذا القول يبيّن أنّ المصطلح على اختلافه تعبير واضح يؤدي دور الإفهام والإفصاح عن مدلولات تحمل تسميات مقابلة في اللّغات العالمية على اختلافها، ممّا يجعله قالبا لفظيا يؤطر معاني

¹ - محمود فهمي حجازي، "علم المصطلح"، مجلّة مجمع القاهرة، ع59، القاهرة: 1986، ص54.

الكلمات، لجعلها في نسق معين من التسميات الخاصة بكل فرع، مما يعطي له سمة الوضوح ككلمة والإفهام كمعنى.

بالإضافة إلى التعريفات السابقة المقدّمة، نجد ما صدر عن المنظمة الدولية للنقيس (إيزو) أنّ المصطلح يعني " أيّ رمز يتفق عليه للدلالة على مفهوم يتكوّن من أصوات مترابطة أو من صورها الكتابيّة (الحروف)، وقد يكون المصطلح كلمة أو عبارة".¹ وانطلاقاً ممّا ورد في تعريف هذه المنظمة نجد أنّ المصطلح كلمة حاملة لوجهين أحدهما هو الصوت الذي ينشأ من ترابط الحروف والآخر هو المعنى الذي يكون نتاجاً لتلك الصور الكتابيّة التي تحمل دلالات مختلفة باختلاف المصطلح، وبالتالي فإنّ المصطلح من هذا المنظور يحمل أهميّة في إعطاء الكلمة قالباً عاماً يحوي الصّوت اللفظي والصّورة الكتابيّة التي هي أساس كلّ اللّغات وقاعدتها.

وفي السّياق نفسه نجد أنّ المصطلح (terme) بالتّحديد العام هو "كلّ وحدة لغوية دالة مؤلّفة من كلمة (مصطلح بسيط) أو كلمات متعدّدة (مصطلح مركّب) وتسمّى مفهوماً محدّداً بشكل وحيد الوجهة داخل ميدان ما".² والمقصود من هذا التعريف هو أنّ المصطلح قد يأتي في اللّغة بسيطاً تبيّنه كلمة بسيطة تحمل مفهوماً معيّناً، كما قد يأتي بشكل مركّب مؤلّف من كلمات عدّة كبعض التسميات التي تطلق على الفروع على اختلافها، أو بعض الأسماء الخاصة التي تتكوّن من أكثر من كلمة والمتعلّقة بميادين علميّة أو فنيّة وغيرها، إلّا أنّها تصبّ في المجرى نفسه والغرض نفسه، وهو بيان ذلك التّمييز الذي يتواجد بين الكلمات في اللّغة ومعانيها ومفاهيمها الخاصة بكلّ جانب من جوانب الحياة. لذلك فإنّ المصطلح "علامة

¹ - أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد الدّراسات المصطلحيّة، علم المصطلح لطلبة العوم الصحيّة والطبيّة، المملكة المغربيّة: 2005، ص 05.

² - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي المعاصر الجديد، ص 24.

لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أوحدها المضموني، أوحدها عن مفهومها أحدهما الشكل (Forme) أو تسمية (Dénomination) والآخر هو المعنى (Sens) أو المفهوم (Notion) أو التصور "يوحدهما التحديد والتعريف (Définition) أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني".¹ أي أن المصطلح يبنى على ركنين لا يمكن الفصل بينهما وهما الدال والمدلول وأن المفهوم هو الفكرة والعقل والمعرفة، أما المصطلح فسيبيله اللغة التي تقرب المفهوم في الكلمة أو الجملة، وهذا ما يشكل حلقة عامة تؤطر الدال بمدلوله لتشكله في قالب مصطلحي عام ينظم اللغة ويسهل عملية الفهم والإفهام لدى مستعملها من كافة المجالات.

2- مفهوم الوضع:

أ- المفهوم اللغوي:

نقصد بالوضع في مفهومه اللغوي "جعل اللفظ بإزاء المعنى".²

ب- المفهوم الاصطلاحي:

يدلّ الوضع في مفهومه الاصطلاحي حسب ما يرد في إحدى التعاريف على "تخصيص شيء بشيء حتى أطلق فهم من الشيء الثاني".³ أي أن الوضع هو إيجاد المصطلحات المناسبة للمفاهيم على سبيل التخصيص والمطابقة.

3- مفهوم التوحيد:

أ- المفهوم اللغوي:

¹ - يوسف وغلبيسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي المعاصر الجديد، ص27، ص28.

² - من موقع: www.wikipedia.com

³ - محمد أمهاوش، قضايا المصطلح في النقد الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث، ط1. الأردن: 2010، ص65.

نجد في المفهوم اللغوي أنّ كلمة التّوحيد مشتقة من الفعل وَحَدَّ يوحد توحيدا، فحسب ما يرد في (لسان العرب) فالتّوحيد بمعنى: "(وَحَدَّ) بفتح الحروف الثلاثة يحد حِدَّةً، وَوَحَدًا، ووَحدًا، ووحدَةً: انفرد بنفسه، والشّيء: وَحَدًا: أَفْرَدَهُ: . (وَحَدَّ) - (يُوحِدُ)، وَحَدًا، وحِدَّةً، ووحدَةً، ووحدًا: بقي مفردًا، وَحَدَّ بتثديد الحاء الله سبحانه وتعالى: أَقَرَّ وآمن بأنّه واحد. اتَّحَدَ بتثديد النّاء: انفرد (التّوحيد): الإيمان بالله تعالى وحده لا شريك له، وفي اصطلاح أهل الحقيقة: تجريد الذات الإلهية عن كلّ ما يتصوّر في الإفهام ويتخيّل في الأوهام".¹ ويتوافق هذا التعريف إلى أبعد حدّ مع التعريف الذي جاء في (معجم الوسيط): "ومذهب التّوحيد (في الفلسفة) القول بإله واحد (مج) وتوحيد النمط في الاقتصاد السّياسي: اقتصار المنشآت على إنتاج نموذج واحد أو نماذج قليلة من السلعة لتوفير الإنتاج (مج) وعلم التّوحيد: علم الكلام".²

ب- المفهوم الاصطلاحي:

لقد شاع الحديث عن مصطلح التّوحيد بين العلماء القدماء منهم والمحدثون محاولين توضيح أبعاده، ومن أشهرهم (الفخر الرّازي) الذي حاول أن يبيّن دلالة التّوحيد في الفكر الإسلامي القديم، إذ جاء في تعريفه: "الخاصية الأساسية التي تقوم عليها الظّاهرة الاصطلاحية قديما هي حصر دائرة التخصّص لأنّ بها تحدّد العلامة المصطلحية".³ ومن خلال هذا التعريف نجد أنّ الفخر الرّازي يرى أنّ التّوحيد مرتبط لا محال بالتخصّص، فبدون هذا الارتباط لا يمكن تحديد العلامة المصطلحية، بمعنى أنّه عند وضعنا للوحدة اللغوية في قالب علمي معيّن نتأمّن أيضا من وضع الرّمز العلمي الذي يقابلها، وعندما نبتعد عن

¹ - عبد العزيز المطاد، مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرّازي، مطبعة منشورات المناهج، ط1. دب:

1999، ص21.

² - مجمع اللّغة العربيّة، المعجم الوسيط، شركة الإعلانات الشّرقية، مطابع الأوفيس، ط1. دب: 1985، مادة: (وحد).

³ - عبد العزيز المطاد، مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرّازي، ص21.

التخصّص يعني نشكّل وحدة غير مصطلحيّة فتقرب حتماً إلى مجال اللّغة العامّة التي لا تخدم التّوحيد المفهومي للمصطلح العلمي. أمّا المحدثون أمثال (محمدرشاد الحمزاوي) في كتابه (المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها) و(علي القاسمي في كتابه مقدّمة في علم المصطلح) وأيضا (أحمد غزال) و(عبد الرحمن حاج صالح) وغيرهم فقد عالجوا قضية التّوحيد من منظور الدّراسات المصطلحيّة.

أمّا الغربيون نجد كل من (لويس كيلبير Louis Guilibert) في الإبداع المعجمي الذي يرى أنّ: "حالة التّوحيد في المصطلح لا يمكن أن تتحقّق إلّا بإعطاء المفهوم شكلا لغويّا موحّدا".¹ وهنا لويس كيلبير طرح قضية توحيد المصطلح من حيث الاتفاق على شكله وبنيته وأن تكون موحّدة مع وحدات لغويّة أخرى ولا تكون مشتركة ، فمثلا حين نضع مصطلح اللسانيات فيجب أن نحافظ على هذه الهيئة وهذا الشّكل، وأن نحافظ على رسمه الحرفي دون أن تتخلّله تسميات أخرى كالألسنيّة وعلم اللّسان، وعلم اللّغة وغيرها من المصطلحات الأخرى التي تعدّدت تسمياتها عند بعض المؤلّفين، ويذهب (أحمد مختار عمر) المذهب نفسه قائلاً: "أن حرق مبدأ التّوحيد في المصطلح اللّساني راجع إلى تعدّد وجهات الوضع، ثمّ إلى الوضع الفردي، كأن تضع أمة اسما لشيء وأمة أخرى تضع الاسم نفسه لشيء آخر ثمّ يشيع الوصفان ويحصل الاشتراك".² وهذا التعريف يميل إلى ما قاله (مصطفى الشّهابي) في عصره، والذي يبيّن قضية التّوحيد للمصطلحات لم يكن مجالها قائما في الأقطار العربيّة، نظرا لاختلاف المصطلحات عند وضعها بين الأفراد والجماعات، ولقد أدّى تطوّر الواقع الحضاري الرّاهن للمصطلحات إلى شيوع البعض منها وزوال البعض الآخر، ويظهر هذا التّباین في مصطلحات الحقوق والسياسة وفي المصطلحات العسكريّة، وما يهتمّ هنا

¹ - Louis Guilibert , la néologie lexicale, revue language, didier – la rousse : 1974, p43.

² - أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، مجلّة عالم الفكر، مج20، ع3، الكويت: 1989، ص12، ص13.

المصطلحات العلميّة بما فيها مصطلحات علم الطّبيعة ومصطلحات علم النّبات والعلوم الأخرى".¹ كما عمل (الشّهابي) جاهداً في البحث عن سبل وأساليب توحيد المصطلح العلمي في عصر لم يشهد فيه العالم تطوّرات فكريّة مذهلة كالتّي يشهدها في العصر الحديث وفي العصر الرّاهن، وكان أيضاً من بين العلماء غير المختصّين الذين انكبّوا في عصر النّهضة على "وضع مصطلحات علم الطّبيعة، وفي علم النّبات، وفي علم الزّراعة والفيزياء، والرياضيات، ويذكر أمثلة كثيرة في هذا الشّأن منها كلمة (Thermomètre) المشهورة يترجمها بمقياس وثنٍ بمحر وثالث يقول محرار ورابع مستحر، وخامس يعرّبها فتأمل أو (colorie) هي السّعر في مصر، والسّعة في العراق والحريّة في الشّام... الخ".² وهذا الاختلاف بين التّسميات للمفهوم الواحد في مختلف الدّول العربيّة أو بين الأفراد يبرز بحجّة التعدّد المصطلحي الذي سببه يعود إلى عدم تمكّن العلماء من الاتّصال فيما بينهم للإجماع على إقرار تلك المصطلحات، ولعلّ هذا الأمر راجع إلى أنّ وسائل الاتّصال كانت نادرة جدّاً ما عدا الهاتف الذي كان يستخدم لدى نخبة راقية في المجتمع.

وتضيف (ليلى المسعودي) إلى آراء اللّغويين السّابقين قائلة: "يقصد بتوحيد المصطلح اتّفاق أو تواضع على استعمال مصطلح بعينه دون غيره للدّلالة على مفهوم معيّن في مجال علمي محدّد داخل لغة واحدة".³ كما يتبيّن أنّ الخطورة لا تظهر كثيراً على بعض العلوم، ولكن العمليّة تكون أخطر حين نكون أمام حالات مرضيّة متشابهة الأعراض، فلا يمكن أن نميّز بينهما، أي بين مرض الدّفتيريا (Diphthérie) ومرض التهاب اللّوزتين (Angine) الذين

¹ - الأمير مصطفى الشّهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط2. القاهرة: 1965، ص128، 129، 130.

² - المرجع نفسه، الصّفحات نفسها.

³ - ليلى المسعودي، "المصطلح الطّبي وتقاطع المجالات"، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، ع43، الرّباط: 1997، ص38.

أطلقا عليهما تسمية واحدة وهي الخناق، أيقن أن نطلق على الدفتيريا هذه التسمية وهو أخطر من التهاب اللوزتين".¹

ومن خلال هذين التعريفين يتبين لنا في المفهوم الأول أن المصطلح يتحدد بمفهومه العلمي في مجال علمي واحد، وأن المصطلحات ذات المفهوم الواحد لا تتعدد، فإذا حصل هذا وتعددت هذه المصطلحات ذات المفهوم الواحد انعدم التوحيد المصطلحي أو (الاصطلاحي)، دون أن ننسى أن تعدد المصطلحات يؤدي إلى غموض مفهوما وهذا دليل قاطع على عدم وجود الدقة والوضوح في وضع المصطلحات الطبية في اللغة العربية، وهذا ما يجعل الأمر في غاية الصعوبة ويؤثر تأثيرا كبيرا على العربية كلغة، إذ إن المصطلحات تشكل حيزا كبيرا في التعريف باللغة وتنظيمها وتأطيرها، فكيف سيكون الحال إذ لم يتم وضع وإيجاد ما يخدم هذه اللغة من مصطلحات تفي بالغرض المفاهيم في كافة المجالات.

لقد تطور مفهوم التوحيد في العصر الحديث، وهذا مع ظهور الفكر الآلي الذي أخذ يغزو العالم، وهو ما يتطلب بشكل كبير الوقوف على الدرس المصطلحي الذي لا بد له وأن يمتلك تلك الذخيرة المصطلحية لمجابهة كل هذه التطورات التي تحصل في العالم خاصة في الآونة الأخيرة، مع تراكم البحوث وتعدد الدراسات وتنوع الباحثين، ومن بين علماء هذا العصر نجد كل من (علي القاسمي، وعبد الرحمن حاج صالح، ومحمد رشاد الحمزاوي) وغيرهم، حيث نجد مثلا أن (محمد رشاد الحمزاوي) يقول إن "التوحيد يفترض بطبيعته أن ينشأ الخلاف بين أصحابه إذ اعتبرنا مشاكل الترجمة فحسب، إذ لا يتصور أن يترجم مترجمان نفس المصطلح أو نفس العبارة بنفس الألفاظ لأن الترجمة خيانة وهي حسب رأينا فتنة، فقواعد التوحيد ضرورية في شأنها لكن لا بد أن تستكمل بقواعد التثمين وتحتاج إلى برنامج يكون موضوعا مخططا لتنمية اللغة مثله مثل المخططات الاقتصادية والاجتماعية

¹ - ينظر: عز الدين البوشيخي، "علاقة صوغ المصطلح العلمي وتوحيده"، مجمع اللغة العربية، الندوة العلمية الرابعة، طرابلس: 2007، ص45.

التي تعتبر اللغة جزءاً منها".¹ ومن هذا المنطلق يرى محمد رشاد الحمزاوي أنّ توحيد المصطلح بين الجماعات ينشأ خلافاً عديدة خاصة في ترجمتها، أي أنّه من المستحيل أن تكون الترجمة موحدة بين المترجمين، ولكلّ منهم نظرة خاصة حول المصطلح المترجم، وهذا راجع إلى وجود ظروف اجتماعية ولغوية تختلف من مترجم لآخر، وهو الذي يؤثر سلباً على الدرس المصطلحي، وينتج عدداً من المصطلحات تبعد كلّ البعد عن ماهية التوحيد.

○ المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح العلمي:

1- مشكلات المصطلح العربي:

يحمل المصطلح أهمية كبيرة في الدراسات اللغوية بشكل عام وهذا راجع إلى أنّه يعدّ من المرتكزات التي تقوم عليها العلوم على اختلاف توجّهاتها، إذ إنّ المصطلح كفيل بترجمة معانٍ وصياغتها في مفاهيم تنتج المصطلحات المكوّنة لهذه العلوم، وبالتالي فإنّ هذه الأهمية هي التي ساهمت في قيام دراسات عديدة، تلك التي أوجدتها الحاجة إلى الوصول لأشكال المصطلحات المتوافقة واللغة العربية وفق منهج علمي مبني على الدقّة والتأطير العام لشتى هذه المصطلحات، حفاظاً على ما تزخر به اللغة العربية من جهة، وتسهيل استعمال الأفراد واستغلالهم للمصطلحات في كافة العلوم بشكل دقيق وواضح بعيداً عن الغموض من جهة أخرى، إلّا أنّ هذا ليس بالأمر السهل في مثل هذه البحوث، إنّما هو من الأمور التي عرفت صعوبات كانت نتاجاً لتلك المعوقات المختلفة والعديدة، ظهرت مع المحاولات التي يقوم بها العاملون في هذا المجال في العديد من الدراسات المصطلحية والتي يمكن أن نلخصها في النقاط الآتية:

¹ - ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، "المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتتميطها"، مجلة اللسان العربي، ع55،

56، دب: 2003، ص58.

أ- تشتت المصطلح العربي:

ويقصد بالتشتت هنا هو وجود أكثر من مصطلح عربي مقابلاً للمصطلح الأجنبي الواحد، فالأصل أن يكون لكل مصطلح أجنبي مقابلاً عربياً وحيداً يفي بالغرض من حيث المفهوم والدلالة، ويكون متفقاً عليه من قبل الباحثين أجمع والجماعات المختصة، ولكن ما نجده الآن يخالف تماماً ما قلناه، بحيث أن الأمر الملاحظ كثرة المصطلحات العربية للمصطلح الأجنبي الواحد، وهذا ما نجده في كتب اللغة، وأبرز مثال على ذلك مصطلح اللسانيات إذ نجده أحياناً يأخذ اسم فقه اللغة، ومنهم من قابله بمصطلح علم اللغة وغيرها من المصطلحات التي تجاوزت العشرين على إحصاء المسدي¹. وهذا الأمر في الحقيقة يضع اللغة العربية في حالة فوضى إن صح الأمر، لأن مثل هذه المشاكل في الاصطلاح للمصطلح الواحد يؤثر عليها سلباً، من حيث تعدد المصطلحات واختلاف استعمالاتها من قبل العلماء وحتى مستعملي اللغة اليومية، وهو ما يجعل اللغة في حد ذاتها لا تتفق في مضمونها، وينتج بذلك اختلافاً في الآراء وهو في حقيقة الأمر تشجيع سلبي لاستعمال مثل هذه الأمور واعتمادها خاصة في الدراسات العلمية. ولتوضيح ما قلناه أكثر، فيما يلي جدول يرصد مختلف المصطلحات التي استعمالها العرب لمصطلح اللسانيات الأجنبي (linguistique) على النحو الآتي:

المصطلح الأجنبي	المقابل العربي
	1- اللانغويستيك
	2- فقه اللغة

¹ - ينظر: عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، ط. دب: 1984، ص72.

3- علم اللّغة	Linguistique
4- علم اللّغة الحديث	
5- علم اللّغة العام	
6- علم اللّغة العام الحديث	
7- علم فقه اللّغة	
8- علم اللّغات	
9- علوم اللّغة	
10- علم اللسان	
11- علم اللسان البشري	
12- الألسنيات	
13- اللسانيات	

- (جدول 01) ¹

وهذا التشتت أصيب العديد من العلوم كعلم الأصوات وعلم الدلالة... وتعتبر هذه الظاهرة في المصطلح العربي ظاهرة مرضية وآفة من آفات البحث العلمي، لأنها بالفعل آفة تمس شمولية التسمية وتشير في ذاتها إلى عدم وجود رأي موحد وعام ينفي هذا التعدد السلبي، وهذا نتاج لكثرة الدراسات التي تقتصر إلى الإجماع حول موضوع واحد والاتفاق على

¹ - عمر لحسن، "المصطلح اللساني بين الترجمة والتعريب"، مجلة المصطلح، ع02، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان: 2003، ص96.

الإتيان بنتائج عامة تحسم الأمر المراد وضعه، وهو ما يسبب ضجة وإرباكا لدى الدارسين، وهدرا للجهود العلمية في إضاعة الوقت بتكرار ما تمّ إنجازه، دون أن ننسى المشاكل التي يقع فيها مستعملي اللغة في الاستعمالات اليومية والبحثية والدراسية، ونجد في هذا السياق أنّ (ابن خلدون) قد ذمّ هذا الأمر قديما قائلا: "ما أضرّ الناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة تأليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم وتعدّد طرقها".¹ وهو الأمر المؤكّد حاليا من خلال ما نجده من صعوبات إيجاد مطابقات المصطلحات الأجنبية في لغتنا العربية، والذي هو نتاج كما ذكر ابن خلدون لتلك البحوث الكثيرة والدراسات العديدة المختلفة التي سببت ضجة كبيرة في المضمار اللغوي خاصة المصطلحي.

ب- ضبابية المصطلح العربي:

إنّ وضوح المصطلح ودقّته يؤدّي إلى وضوح المفهوم، وبهذا فإذا كان المفهوم محدّدا وواضحا في الذهن يكون المصطلح قد أدّى وظيفته بشكل جيّد، وبالتالي تتحقّق المقصدية من وضع المصطلحات من خلال احترام المصطلح المناسب للشيء المناسب وفي المكان المناسب، أمّا إذا ساد الغموض المصطلح فإنّنا نقع في إشكال التسميات وعدم الفهم والاختلافات التي تؤثر سلبا على واقع اللغة في الاستعمال والعلم، وهو ما يسبب عرقلة اللغة بشكل عام في الإطار التّواصلي بين الجماعات وبين العلوم، وفي هذا الصّد يقول (الجاحظ): "إنّ من حقّ المعنى أن يكون الاسم طبقا، وألا يكون له فاضلا ولا مفضولا ولا مقصّرا، ولا مشترى، ولا مضمنا".² ولكن الكثير من الواضعين للمكافئات العربية للمصطلحات الأجنبية لم يتّبعوا هذه السّمة، وهي إحدى سمات المصطلح العلمي، بل لجؤوا إلى مكافئات غامضة ومبهمّة وعسيرة الفهم، وهو الأمر الذي أدّى بالمصطلح إلى التّأرجح

¹ - ينظر: ابن خلدون عبد الرّحمن، المقدّمة، دار إحياء التّراث العربي، ج3، دط. بيروت: دت، ص1240.

² - عمر بن بحر أبو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الكتب المصريّة، ط4. دب:

1948، ص1161.

بين التعريب والترجمة، دون أن ننسى المشاكل العديدة التي يقع فيها العديد من مستعملي اللغة سواء في التواصل واستعمال هذه المصطلحات، أو في الدراسات والبحوث، ولهذا وجب التّطابق بين المصطلح ومدلوله قدر الإمكان، من حيث التسمية والعلاقة بين الاسم والمسمى، لتفادي مثل هذه العراقيل التي تجعل الدرس المصطلحي عاجزا عن المضي قدما، ويجعله يدور في الحلقة نفسها، "فعندئذ يكون الإجماع أو الاتفاق بين أهل العلم مانحا للمصطلح شرعية الظهور والتداول".¹ وهذا أمر مؤكّد إذا ما أمعنا النظر في ماهية التوحيد والاتفاق على الاستعمال الواحد للمصطلح الواحد، وبالتالي تتحقّق شمولية المصطلح بشكل عام، والمصطلح العلمي بشكل خاص على اختلاف التواصل الشفهي والكتابي.

وما يمكن لنا أن نقوله من خلال كلّ ما سبق ذكره، إنّ وضع المصطلح من المطالب الأساسية التي تحقّق الغاية الأولى من الدراسات المصطلحية اللغوية، وهي من المذاهب الرئيسة للمنهج العلمي الناجح في مثل هذه الدراسات، فكّلما كان المصطلح واضحا ومحكما كانت الصلة بين العلماء أيسر، وكان مجال الاختلاف في وضعه ضيقا، وبالتالي إغلاق باب القطيعة العلمية بين العلماء، وفي هذا يقول الألماني (ليبينيز): "إنّ معظم الخلافات العلمية ترجع إلى خلاف على معنى الألفاظ ودلالاتها، ويوم يصطلح العلماء على دوال معينة تضيق مسافة الخلاف كثيرا".² وهو ما سبق وأن أشرنا إليه من خلال أنّ الاتفاق على الوضع الجيد للمصطلح يعمل على التقليل من المشاكل التي يقع فيها المصطلحيون، ويضيق دائرة العراقيل والاختلافات الكثيرة.

ت - البطئ في وضع المصطلح العربي:

¹ - ينظر: ناصر إبراهيم صالح النعيمي، "المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح"، نقلا عن إبراهيم مذكور، "مدى حقّ العلماء في التصرف في اللغة"، مجلّة مجمع اللغة بالقاهرة، مج11، دب: 1959، 1960، ص21.

² - ناصر إبراهيم صالح النعيمي، "المصطلح اللغوي العربي بين الواقع والطموح"، نقلا عن إبراهيم مذكور، "مدى حقّ العلماء في التصرف في اللغة"، ص21.

وهو من المشكلات العويصة التي شاركت في معاناة المصطلح العربي في وضع المقابلات المناسبة للمصطلحات الأجنبية، ويقول في هذا (الأمير مصطفى الشهابي) : "مهما يكن من أمر هؤلاء الناس، فالعلوم والفنون الحديثة تداهمنا من جميع جوانبنا، ومجامعنا اللغوية والعلمية بطيئة في وضع المصطلحات الغربية، ولذلك سيظل هذا العمل في أيدي الصالحين من الأفراد إلى أن يفتح المسئولون في الأقطار العربية عيونهم".¹ وما يشير إليه من خلال هذا القول هو أن المجامع اللغوية واللجنة المختصة بوضع المصطلحات ودراساتها وتوزيعها بشكل موحد ومتفق عليه بطيئة لا تستطيع اللحاق بعد بالتطورات الحاصلة في العالم خاصة في الفترة الأخيرة مع تقدم العلوم في كل أنحاء العالم تقريبا.

وبضيف (عبد القادر القاسي القهري) قائلا: "إن تحرك اللغة العربية في هذا الميدان كشأنه في ميادين ثقافية وعلمية أخرى، اتسم بالبطء الذي لا يتيح مواكبة الركب، ولم يوفق اللغويين العرب في تلاقي حدوث تراكم في المصطلحات التي يتعين نقلها من اللغات الأخرى، ولم ترق الجهود الفردية المتفرقة إل مستوى التحدي"² وهذا ما يؤكد ما سبق ذكره في تعريف مصطفى الشهابي، وهو فعلا من الأمور التي تشتكي منها اللغة العربي خاصة في المضمار المصطلحي، فالبطء الذي تتسم به الدراسات اللغوية العربية يعرقل الإنتاجات المصطلحية والذي يضعها في تراجع مقارنة مع اللغات الأخرى.

ولهذا، فإن وضع المصطلح العربي مقابل المصطلح الأجنبي يحتاج إلى جهد مضاعف وموحد، ومن أجل التغلب على مثل هذه المشاكل يجب على المجامع اللغوية أن تبذل جهودا أكبر للتخلص من التبعية المصطلحية، والسعي نحو استقرار المصطلح العربي في الساحة العلمية.

¹ - الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ص 176.

² - عبد القادر القاسي القهري، اللسانيات واللغة العربية، منشورات عويدات، ط 1. لبنان: 1992، ص 391.

2- آليات وضوابط وضع وصياغة المصطلح العلمي:

تتطلب عملية وضع المصطلحات وصياغتها مجموعة من الضوابط التي لا بدّ على واضعي المصطلحات التقيد بها قبل الشروع في عملية الوضع، والأخذ بعين الاعتبار جملة الشروط التي يجب توفرها في ذلك وهي كالاتي:

• الإحياء:

وفي صياغة المصطلح العلمي يعني الإحياء في نظر البعض إحياء التراث وإعادة بعثه، أو بمعنى أوضح "ابتعث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي ينأيه، أو بتعبير آخر هو مجابهة الحاضر باللجوء إلى الماضي للتعبير بالحدود الاصطلاحية التراثية عن المفاهيم الحديثة من باب أفضلية العودة إلى التراث لاستكناه مصطلحاته، والاستفادة منها للتعبير عن أعراسنا المستجدة"¹ والمقصود هنا الاعتماد على ما هو في التراث المصطلحي العربي القديم الذي تزرع بها اللغة العربية ومحاولة إعادة صياغته بالمفهوم الذي يتطابق مع الواقع اللغوي الحالي لمجابهة التطورات الحاصلة في اللغة عبر أنحاء العالم، ويقول (الطيب بكوش): "ولقد حرصنا في هذا العمل على ربط الصلة بين الماضي والحاضر والقديم والحديث إيماناً منا بأن لا حديث بلا قديم، ولا فضل لقديم يقتنع بنفسه ولا يتطور أو يتجدد مع الزمن، فانطلقنا من المفاهيم القديمة، والمصطلحات القديمة... بغاية التبسيط ممكن حتى يشعر القارئ بالقطعة بين فقه اللغة القديم وعلم اللغة الحديث"². وفي هذا السياق، نجد أنّ المجامع اللغوية قد دعت إلى إحياء

¹ - عبد السلام المسدي، علي القاسمي، نقلا عن يوسف وغليسي، "إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد"، الدار العربية للعلوم، ط1. الجزائر: 2008، ص85.

² - مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرة في مشكلات التعريف المعاصر)، عالم الكتب الحديث، ج1، ط1. الأردن: 2003، ص123.

التراث العربي، لأن مصطلحاته تكاد تنافس الدراسات اللغوية الحديثة، وهذا ما أدى بالعلماء العرب إلى اللجوء إلى المخزن التراثي ليأخذوا من مصطلحاته ما يناسب ويتلاءم في وضع مؤلفاتهم.

• الاشتقاق:

أ- لغة: الاشتقاق من مادة (شَقَقَ) الشقُّ أَخَذُ، شَقُّ شيء، واشتقاق الشيء بنيانه من المرتجل واشتقاق الكلام: الأخذ فيه يمينا وشمالا، وشَقُّ في الكلام: إذا أخرجه أحسن مخرج.¹

ب- اصطلاحا: جاء في شرح التسهيل: "الاشتقاق أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معا، ومادة أصلي' وهيئة تركيب ليدلّ بثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة لأجلها اختلافا حروفا أو هيئة ، كضارب من ضرب..."² وأضاف الجرجاني قائلا بأنه: "نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتهم معنى وتركيب ومعابرتهما في الصيغة"³. كما تشير بعض المؤلفات إلى أنّ الاشتقاق "عملية استخراج لفظ من لفظ، أو صيغة من أخرى، والقياس هو الأساس الذي تبنى عليه العملية، وهو المبرر الذي تستند عليه مثل هذه العملية الاشتقاقية كي يصبح المشتق مقبولا معترفا به"⁴. والمقصود في هذا المقام أنّ الاشتقاق عملية أخذ اللفظ من اللفظ الآخر مع الاشتراك فيما بينهما في بعض الحروف، وهي من الخصائص التي تميز اللغة العربية على أنّها لغة اشتقاقية، والذي لا بدّ منه فيه هو أن يكون المشتق مقبولا به.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (شقق)، ص 51.

² - عبد الرحمن جلال ابن السيوطي، المزهر وعلوم اللغة وأنواعها، دار الجيل، ج 1، بيروت: دت، ص 346.

³ - الجرجاني، التعريفات، ص 26.

⁴ - عزة محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، مجامع الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط. دب: 2002، ص 54.

فالاشتقاق من هذا المنظور يؤدي دورا هاما وأساسيا في بناء المصطلحات في اللغة العربية، باعتباره وسيلة من وسائل التنمية اللغوية والتطوير المصطلحي، وقد توسعت أبحاث العلماء في اللغة من خلال دراستهم وتركيزهم على أنواع الاشتقاق لتبرز على النحو الآتي:

■ **الاشتقاق الأصغر (الصغير) أو الاشتقاق العام:** ويقصد به "أخذ صيغة من أخرى مع اتفاقهما معنى وهيئة تركيب لها، ليدلّ بالثانية على معنى الأصل بزيادة مفيدة، وطريقة معرفته تقلب تصاريف الكلمة حتى يرجع منها إلى صيغة هي أصل الصيغ دلالة اطراد، أو حروفا غالبا".¹ وليشرح أكثر قوله قدم مثالا: " كترتيب (س ل م) فإنك تأخذ منه معنى السلامة في تصرفه، ونحو سلم وسلم، وسالم وسلمان، وسلمى والسلامة والسليم: اللديغ أطلق عليه تفاؤلا بالسلامة".²

■ **الاشتقاق الأكبر:** ويعرفه (ابن جنّي) بقوله: " أن تأخذ أصلا من الأصول الثلاثية، فتعقد عليه وعلى تقاليبه الستة معنا واحدا تجتمع التراكيب الستة، وما يتصرف كلّ واحد منها عليه، وإن تباعد شيء من ذلك (عنه) ردّ بلطف الصيغة والتأويل إليه".³ ولقد أتى ابن جنّي بأمثلة عدّة لشرح قوله: "فمن ذلك تقليب (ج ب ر) فهي -أين وقعت- للقوة والشدة منها (جبرت العظم، والفقير) قوّيتهما وشددت منهما، والجبر: الملك لقوّته وتقويته لغيره، ومنها (رجل مجرب) إذا جرّسته الأمور ونجّده، فقويت منته واشتدّت شكيمته ومنه الجراب لأنّه يحفظ ما فيه".⁴

¹ - ينظر: هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي القديم، تقديم: علي الحمد، دار الأمل، ط1. الأردن: 2007، ص588.

² - المرجع نفسه، ص389.

³ - ابن جنّي، الخصائص، تح: علي النجار، دار الكتب المصرية، ط2. ج1، ج2، دب: دت، ص134.

⁴ - ابن جنّي، الخصائص، ص134.

■ **الاشتقاق الكبير:** كما يطلق عليها الاشتقاق الأكبر، ويقول عنه أحد الباحثين: "انتزاع كلمة من كلمة بتغيير في أحد أحرفهما مع تشابه بينهما في المعنى واتفاق في الأخرى الثابتة، وفي مخارج الأحرف المعبرة أو صفاتها فيهما معا".¹ ولقد أتى هو الآخر بأمثلة عدّة لتوضيح تعريفه وبيان صحته منها: (هديل وهدير، زجا وزجر، طم وطماً...) وغيرها من الأمثلة.

ويرى علماء اللغة أنّ هذا النوع من الاشتقاق قريب إلى الإبدال، الذي يعرف أنّه "إقامة حرف آخر قد يقاربه مخرجاً وربّما لا يقاربه، أو يكون بقلب الحرف نفسه لفظاً آخر على معنى إحالته عليه".² وفي هذا المقام، نقول إنّ ÷ في المجلد أنّ الإبدال جزء من الاشتقاق باعتبار التقارب بينهما.

وبصفة عامة، نخلص للقول إنّ الاشتقاق هو الوسيلة الأنجع والأمثل في صوغ المصطلحات وتوليد الألفاظ الدالة على المعاني المختلفة، ويعدّ كما ذكرنا سلفاً من أهمّ الخصائص التي تتميز بها العربية كلغة.

• النّحت:

أ- **لغة:** جاء في معجم (لسان العرب) أنّ النّحت في اللغة هو "النّشر والقشر، والنّحت: نحت النّجار الخشب، نحت الخشب ونحوها ينحتها نحتاً فانتحتت".³ وجاء في قول الله تعالى: "وَتَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا" (الأعراف/ 74)، وقال أيضاً: "وَكَانُوا يَنْحِتُونَ مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا آمِنِينَ" (الحجر/ 82).

ت - اصطلاحاً:

¹ - ينظر: عبد الكريم مجاهد، علم اللسان العربي وفقه اللغة العربية، دار أسامة، دط. ج2، الأردن: 2009، ص245.

² - المرجع نفسه، ص 255.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ن ح ت)، ص4363.

يقول أحد الباحثين: "النَّحْتُ هو أن تتحت من الكلمتين فأكثر كلمة تدلّ على المعنى الذي نحت منه، كما ينحت النّجار خشبتين فيجعلهما واحدة الغرض المفاجأة أو الكتابة أو المثل ممّا فيه اعتبار مجازي طريق أو تعريض أو لغرض السّهولة اللَّفْظِيَّة والاختصار والاختزال".¹

وهذا ما أشار إليه (ابن فارس) (395هـ) أيضا في كتابه (الصّحابي) في باب أسماء النَّحْت وهو "أنّ العرب تتحت من كلمتين كلمة واحدة وهو جنس من الاختصار وذلك رجل".²

وبعدّ النَّحْت في المفهوم القديم أنّه "صورة من الصّور التي استغلّها القدماء في بناء ألفاظهم، ولكن اللّجوء إليها كان قليلا فهي لم تنتشر بينهم كما انتشر الاشتقاق والمجاز، بل كانت في عدد محصور من الألفاظ".³

ولقد أضاف (علي عبد الوافي) في قوله أنّ النَّحْت "أن تتزع كلمة من كلمتين فأكثر ومن جملة للدلالة على معنى مركّب من معاني الأصوات التي انتزعها منها".⁴ وينقسم النَّحْت في اللّغة العربيّة إلى أقسام وهي:

- النَّحْت الاسمي: وهو أن تتحت من كلمتين اسما نحو: جمود جمد وجلد.
- النَّحْت الفعلي: وهو نحت من الجملة فعلا نحو: جفل إذا قال لآخر: جعلت فداك.

¹- توفيق محمّد شاهين، عوامل تنمية اللّغة العربيّة، مكتبة وهبة، ط3. دب: 2001، ص113.

²- وفاء كامل فايد، المجامع العربيّة وقضايا اللّغة إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب، دط. دب: 2004، ص250.

³- مصطفى الطاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللّغوي العربي، ص164.

⁴- علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، نهضة مصر، ط3. مصر: 2004، ص144.

- **النَّحْت الوصفي:** وهو أن تتحت من كلمة واحدة تدلّ على صفة بمعناها أو بأشدّ منه نحو: ضبط للرجل الشديد من ضبط وصنير.

- **النَّحْت النسبي:** هو أن تنتسب شيئاً أو شخصاً إلى بلدين نحو طبرستان و خوارزم.

• المجاز:

ولقد ورد في تعريفه في كتاب (الصّحابي لابن فارس): "أمّا المجاز فمأخوذ من جاز يجوز، إذا أسن ماضينا تقول جازما فلان وراز علينا فارس هذا هو الأصل، ثمّ نقول يجوز أن نفعل كذا أي تنفذ ولا يرد ولا يصنع... وقد يكون غيره يجوز جوازه لقربه منه إلّا إنّ فيه من تشبيه واستعارة وكف ما ليس بالأوّل...".¹

وأضاف الجرجاني في قوله بأنّ المجاز هو "كلّ كلمة أريد بها غير ما وقعت له في وضع واضعها لملاحظة بين الأوّل".²

ومن هنا نخلص إلى القول إنّ المجاز في كتب البلاغة العربيّة هو "اللفظ المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة قرينة مانعة من إرادة حقيقة".³

ومن هنا يتّضح لنا أنّ المجاز نوعان أحدهما مجاز لغوي والثاني مجاز عقلي:

○ **المجاز اللّغوي:** والمراد به هو "استعمال الكلمة أو الجملة في غير معناها

الحقيقي لعلاقة مع قرينة ما نعتة من إرادة المعنى الحقيقي".⁴

¹- أبو الحسن أحمد بن فارس ابن زكرياء، الصّحابي في فقه اللّغة العربيّة ومساائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلميّة، ط1. بيروت: 1997، ص149، 150.

²- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ف+ ت: أبو فهد محمود محمّد شاكر، دار المدني، ط1. جدّة: 1991، ص351.

³- الطّاهر بن عاشور، موجز البلاغة، المطبعة التّونسيّة، ط1. تونس: 1932، ص35.

⁴- عبده عبد العزيز قفلقية، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر العربي، ط3. القاهرة: 1992، ص160.

○ المجاز العقلي: جاء في كلام الزمخشري تعريفا للمجاز العقلي على أنه أن يسند الفعل إلى شيء يتلبس بالذي هو حقيقة له.¹

وفي تعريف آخر، نجد أن المجاز هو "انتقال اللفظ إلى غير ما وضع له لوجود علاقة بين محل الحقيقة ومحل المجاز، وقد استعمله علماء العرب بكثرة في توليد المصطلحات العربية، ذلك لأن التطور لا يحدث على المستوى الشكلي للألفاظ..." ويتم هذا بإحدى الطرائق التالية:²

- إعطاء الألفاظ دلالات عامة بعد أن كانت خاصة.
- إعطاء الألفاظ دلالات خاصة بعد أن كانت عامة.
- في حالة الانتقال الدلالي لابد من وجود قرينة بين المعنى الجديد والمعنى القديم.

• الاقتراض اللغوي:

أ- لغة: جاء في (لسان العرب لابن منظور) في مادة (ق ر ض) أن الاقتراض "من القرض، قرض، القطع، قرضه بالكسر قرضا وقرضه قطعة".³

ب- اصطلاحاً: يعد الاقتراض اللغوي من طرائق نمو اللغة وتطورها، فهو وسيلة تساعد اللغة بتطوير مفرداتها وتزويدها، وبعد رافدا يمدّها بأيّ جديد من الألفاظ والمعاني والأساليب، وهو يعني "إدخال أو استعارة ألفاظ أو غيرها من لغة إلى أخرى، وقد أطلق عليها العلماء العرب لفظ تعريب وعلى الألفاظ المقترضة الألفاظ المعربة، كما استعملوا اصطلاحات أخرى كالذخيل والمولّد والمحدث وغيرها".⁴

¹ - الحليب الفروني، الإيضاح في علم البلاغة المعاني والبيان، دار الكتب العلميّة، دط. بيروت: دت، ص30، 31.

² - ينظر: سناني سناني، في المعجميّة والمصطلحيّة، عالم الكتب الحديث، دط. الأردن: 2005، ص72.

³ - ابن منظور، لسان العرب، مادة (ق ر ض)، ص3588.

⁴ - سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللغة والأدب، دار البلاغة، دط. الأردن: 1944، ص14.

بالإضافة إلى هذا، فإنّ معظم الألفاظ والكلمات المقترضة والمعربة كانت تخضع للقواعد الصوتيّة والصّرفيّة والنّحويّة، وهذا ما أقرّ به أحد الباحثين بقوله: "إنّ الكلمات الغربيّة التي وقعت فعربوها بالسنتهم وحولوها عن ألفاظ المعجم إلى ألفاظهم تصبح عربيّة، فيجرى عليها من الأحكام ما يجرى على تلك فتتوارد عليها علامات الإعراب إلّا في بعض الأحوال وتعرّف بأل وتضاف ويضاف إليها تنثى وتجمع وتذكّر وتؤنّث، وفوق ذلك كلّه تصرف أهل اللّغة في الكلمة المعربة، وإعمالهم مواضع الاشتقاق في بنيتها".¹

وهو طريقة من طرق وضع أو صياغة المصطلح العلمي، بحيث يلجأ إليها العرب أو المصطلحي بعد العجز عن العثور في معاجمنا وكتبنا القديمة على كلمة مقابلة للمصطلح أو الكلمة الأجنبية، وقد اقترضت العربيّة من غيرها من اللّغات الأجنبية قديما وحديثا ما احتاجت إليها ما لم تجد له مقابلا عربيّا، كما أنّ "مصطلح الاقتراض أو المقترض يعني المعرب اللفظي والدّخيل".²

وكانت الحاجة إلى الاقتراض أنّ اللّغات لا تتطابق في مفرداتها تماما، فكلّ لغة قاموسها الخاص وقد ميّز العلماء اللّغويون بين صنفين من الاقتراض هما:

- **الاقتراض المعجمي التّام:** وهو أن تنقل الدّليل تماما هو في اللّغة المنقولة منها أي الدّال وما يعمل من مدلول دون تغيير أو زيادة أو نقص نحو علم الأدوية المفردة.
- **الاقتراض الدّالي:** ويقصد به نقل المدلول دون الدّال أي أخذ المعنى أو المفهوم المعجمي ووضع مصطلح عربي للدّلالة عليه، ويتمّ من خلال التّرجمة الحرفيّة.
- **التّعريب:**

¹ - عبد الكريم مجاهد، علم اللّسان العربي وفقه اللّغة العربيّة، ص 935.

² - ممدوح خسارة، التّعريب والتّسمية اللّغوية، دار الأهالي، دط. دمشق: 1989، ص 159.

أ- لغة: التعريب مصدر عَرَّبَ بتشديد الرَّاء، ويطلق عليه معاني عدّة منها تكلم أحد عن قوم واحتجاجه لهم، ومنها معنى الإبانة والتّهذيب والإكثار من شرب العرب والتّشريب والأعراب بمعنى واحد وهي الإبانة والإفصاح.¹

ب- اصطلاحاً: "أن تتقوّه العرب بالكلمة الأعجميّة على منهاجها وعلى هذا المعنى طبّقت معظم كتب اللّغة، فقد وفدت على العرب القدامى كلمات ديناريوس عربوها إلى دينار واسم العلم اشمائيل فعربوه إلى إسماعيل، ووردت على العرب المعاصرين كلمات مثل (burgois) فعربوها إلى برجوازيّة و (télévision) فعربوها إلى تلفزيون، وقد أطلق عليه هذا المفهوم من التعريب اسم التعريب اللفظي تمييزاً له عن بقيّة مفهومات التعريب".² ولهذا فالتعريب من خلال هذا المفهوم هو وضع المصطلح العربي من أهمّ مستلزمات تعريب التّعليم لاسيما الجامعي والعالي، لإيجاد المصطلح العلمي العربي المقابل للمصطلح العلمي الأجنبي، وذلك أنّ اللّغة العلمية تعتمد مفصلياً على المصطلح العلمي.

• التّرجمة:

أ- لغة: وجاء معنى التّرجمة في (المنجد): "ترجم الكلام أي فسّره بلسان آخر، وترجم عنه أي أوضح أمره والتّرجمة هي التّفسير".³

وقال (ابن منظور) في قوله: "ترجمة، الترجمان، والترجمان أي المفسّر اللّساني وفي حديث هرقل: قال لترجمانه: الترجمان بالضمّ أو الفتح: هز الذي يترجم الكلام: أي ينقله من لغة إلى لغة أخرى والجمع تراجم منه".¹

¹ - الجبّيب النّصراوي، قاموس العربيّة مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، عالم الكتب الحديث، دط. الأردن: 2011، ص 259، 260.

² - ممدوح خسارة، التّعريب والتّثنية اللّغوية، ص 15.

³ - محمّد السيّد علي بلاسي، "التّرجمة... ومشكلاتها"، مجلّة اللّسان العربي، ع 35، الرّباط: 1999، ص 131.

ب- اصطلاحاً: ونعني بها "إيصال فكرة أو إبلاغ أو هي التبليغ أو تحويل ذلك البلاغ من لغة إلى لغة أخرى، وإعطائه شكلاً مكتوباً أو مسموعاً، أو وضع صيغة مطابقة لصيغته في لغة النقل".² أي بمعنى أنّ الترجمة هي التعبير عن فكرة واحدة، أو عدّة أفكار بواسطة الكلمات، ونقل هذا النتاج اللغوي من لغة إلى لغة أخرى.

3- أهمّ وسائل وشروط توحيد المصطلح:

لنجاح عمليّة توظيف المصطلح، يجب إتّباع بعض الشّروط، واستخدام وسائل لنجاح عمليّة توحيد ووضعه، ومنها نذكر ما يلي:

- اعتماد وسائل الإعلام لما لها من أهميّة في نشر المصطلحات، ولاسيما الحضاريّة منها، لأنّها تجذب المشاهد لرؤيتها، فعلى الهيئات والمجامع والبنوك الاتّصال بها، وإمدادها بما تحتاجه من مصطلحات.³
- إعداد لجنة تقويم لمتابعة توحيد المصطلحات في كلّ القطر العربي، وتكون مشتركة بين المجمع اللّغوي والجامعات والمؤسّسات الإعلاميّة.
- الاتّفاق عربيّاً على مرجعيّة تخصّ المصطلح لموحده وشرعيته، أي تحديد جهة معيّنة تقرّ بمشروعية المصطلح الموحّد، وإلزام استعماله في جميع الأقطار العربيّة.
- توفير الإمكانيات البشريّة والمادية القادرة على التّعريب، وتمكينها من ذلك.
- وضع كلّ كتاب علمي المصطلحات المستعملة داخله، وإدراجها بمدخلين عربي وأجنبي، أو بالمصطلح العربي وما يقابله من مفهوم أو تعريف.

¹ - ابن منظور، لسان العرب، ص 2865.

² - يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النّقدي العربي الجديد، ص 105.

³ - جميل عيسى الملائكة، "منهجية وضع المصطلح وتوحيده"، مجلّة اللّسان العربي، ع 39، الرّباط: 1995، ص 137.

- تضافر الجهود العربيّة والمصطلحيّة باختيار مصطلح واحد للدلالة العلميّة الواحدة، واتّخاذ اللّجان المختصّة في المؤتمرات والاجتماعات التي تعقدها على توحيد التّسميات المقترحة لمصطلحاتها.¹
- الاعتماد على خدمات البنوك الآلية لما تحويه وتخزّنه من مصطلحات بمدخل عربيّة وأجنبيّة في اختصاصات مختلفة.

4- منهجيّة توحيد وضع المصطلح العربي:

ينبغي لتوحيد المصطلحات توحيد المبادئ والمنهجيات المتّبعة في المصطلح العربي، وهذا ما أقرّتها ندوة 18 و 20 شباط 1981، وهي ندوة علميّة لتوحيد منهجيات وضع المصطلحات العلميّة، حيث اشتركت فيها هيئات عربيّة عديدة، وبعد دراسة مقترحات المجامع اللّغوية والمؤسّسات المختصّة، تمّ الخروج بمجموعة من القرارات التي تمّ الاتفاق عليها وموحّدة والمنصوصة كالآتي:

- ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة بين مدلول المصطلح اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كلّ معناه العلمي.
- وضع مصطلح واحد للمفهوم العلمي الواحد في المضمون الواحد وفي الحقل الواحد.
- استقرار وإحياء التّراث العربي، وخاصة المستعمل منه، وما استقرّ منه من مصطلحات علميّة عربيّة صالحة للاستعمال الحديث، وما ورد فيه من ألفاظ معربة.
- مسايرة المنهج الدّولي في اختيار المصطلحات العلميّة.
- مواصلة البحوث والدراسات لتسيير الاتّصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعملها.

¹ - أحمد شفيق الخطيب، "حول تطوير منهجيّة وضع المصطلح العربي وبحث سبل نشر المصطلح الموحّد وإشاعته"، مجلّة اللّسان العربي، ع33، الزّباط: 1995، ص26.

- "استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقاً للترتيب التالي: التراث، فالتوليد لما فيه من مجاز واشتقاق وتعريب ونحت".¹
- تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة أو المبهمة، ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي دون التقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.
- "ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل حرصاً على صحة نطقها ودقة أدائها".²

كما اعتمدت عدة لجان مختصة في إتباع منهجية صارمة في توحيد المصطلحات والتي تتضمن:

- تحديد الموضوع العلمي المراد توحيد مصطلحاته.
 - وضع بجانب كل مصطلح مقابلاته العربية المستعملة في مختلف الأقطار العربية.
- ومن أجل نجاح هذه العملية، على اللجان المختصة بتوحيد المصطلحات المتكوّنة من عدد من الخبراء والعلميين واللغويين تركيز مهام اللجنة في عملية التوحيد على النحو الآتي:

➤ المرحلة الأولى: جمع المعلومات:

¹ - مكتب تنسيق التعريب بالرباط، "ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي ومقرراتها"، مجلة اللسان العربي، دب: 18، 20 شباط 1984، ص 175، 176.

² - مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي ومقرراتها"، ص 176.

- فتقوم كلّ مجموعة في اللّجنة بحصر الألفاظ المتداولة والشّائعة بين النّاس، مع بيان مدّة صلاحياتها للاستعمال.

- بيان مدى تداول المصطلح وشيوعه بين النّاس.

تدقيق وتبويب حصيلة المفردات التي تمّ جمعها استعداداً للمرحلة الثّانية.¹

➤ المرحلة الثّانية: مرحلة التّحصيل والتنسيق والتي تكون بـ:

- دراسة حدود معاني المصطلح ومدلولاته.

- اختيار ألفاظ عربيّة مطابقة لمعنى المدلولات والقاعدة العامة في ذلك هي تحاشي الغريب المستهجن، لأنّ المقصود هو الإفهام لا التّرجمة في حدّ ذاتها.

- دراسة الألفاظ الأجنبيّة التي لم تعرب بعد ووضع القواعد والأنظمة التي تربط وائل التّقريب على اختلاف أنواعها عند تعريبها.²

➤ المرحلة الثّالثة: مرحلة التّدقيق والتّطبيق: وهذا يأتي بعد تنسيق المصطلحات

وتبويبها، تقوم اللّجان الفرعيّة بعرض النّتائج على اللّجنة المختصّة، فتقوم بتوزيعها بعد استطلاعها على عدد من العلماء والمختصّين العرب لمراجعتها، بغرض التّدقيق والتّحسين وتلاقي الأخطاء والسّهو، والتأكّد من المعاني والمختصرات، وتقييم توحيد المصطلحات والتّسميات.

- وبعد مرحلة التّقييم والتّحكيم، تعدّ اللّجنة قوائم بهذه المصطلحات لتوزيعها على المجامع العربيّة والجهات المعنيّة ووضعها على شبكة الاتّصالات العالميّة (الانترنت) لتسهيل الحصول عليها من قبل عامة النّاس في الوطن العربي الكبير، وبعد نشرها ترصد ردود الجماهير نحوها ومدى تقبّلهم واستخدامهم لها.

¹- تيسير الكيلاني، "اللّغة العربيّة الدّارجة وعملية توحيد المصطلح: مشاكل وحلول"، مجلّة اللّسان العربي، ع54، الرّباط: دت، ص175.

²- التيسير الكيلاني، "اللّغة العربيّة الدّارجة وعملية توحيد المصطلح: مشاكل وحلول"، ص176.

- التزام الأفراد والهيئات باستخدام هذه المصطلحات الموحدة كي لا تذهب الجهود هباء.¹

وهي مراحل أساسية لا بدّ من إجرائها للوصول إلى نتائج موحدة يعمّم استعمالها، وإتباعها في جميع الأنحاء العربيّة.

¹ - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: جهود الأفراد و المجامع اللّغويّة و العلميّة العربيّة في وضع المصطلح العربيّ.

المبحث الأوّل: جهود الأفراد المختصّين في وضع المصطلح العربي و توحيد

- 1- جهود محمّد رشاد الحمزاوي.
- 2- جهود أحمد الأخضر غزال.
- 3- جهود عبد الرّحمن الحاج صالح.

المبحث الثاني: جهود المجامع اللّغويّة العربيّة في وضع المصطلح و تويده

- 1- مفهوم المجمع لغة واصطلاحاً
- 2- أصل التسمية
- 3- أنواع المجامع اللّغويّة
- 4- تاريخ نشأة المجامع اللّغويّة
- 5- جهود المجامع اللّغويّة العربيّة وجهودها في وضع المصطلح:
 - أ- المجمع العلمي العربي بدمشق
 - ب- المجمع اللّغوي العربي الأردني
 - ت- المجمع العلمي العراقي
 - ث- مجمع اللّغة العربيّة الجزائري
- 6- الأهداف العامّة للمجامع اللّغويّة العربيّة

○ المبحث الأول: جهود الأفراد المختصين في وضع المصطلح العربي:

انطلقت عملية وضع المصطلح العربي من مجمل الأعمال الفردية التي قام بها الأدباء والباحثين العرب الذين صنفوا المصطلحات في مؤلفاتهم على شكل قوائم اصطلاحية في أواخر الكتب والمعاجم، ومن بين هؤلاء الأدباء والعلماء والباحثين نجد: محمد رشاد الحمزاوي، وأحمد الأخضر غزال، وعبد الرحمن الحاج صالح، الذين ساهموا في وضع المصطلح العربي وتوحيده في شتى المجالات، والتي سنعرضها على النحو الآتي:

1- محمد رشاد الحمزاوي:

يعدّ محمد رشاد الحمزاوي من أكبر العلماء الأفراد في تأسيس النظرية المصطلحية الحديثة في الوطن العربي، وهو الزائد الكبير والعظيم الذي تمكّن من تحديد المنطلقات الأولية، والمنهجيات الأساسية في وضع وتوحيد المصطلح في اللغة العربية، بحيث يرى أن: "وضع المصطلح يقتضي منهجية قائمة بذاتها، لأنها تشكّل نصف المعرفة العالمية، وتوضّح معالم الحضارة الحديثة، والتكنولوجية الزائدة التي أخذت مصطلحاتها تجازف هذا الكون قريباً أو بعيداً في دقائق وثنائي وحتى ساعات، نهاراً وليلاً بمعطيات ومعلومات جديدة لم يسبق أن شهدناها من قبل".¹ وهذه المصطلحات أخذت تفرض نفسها ووجودها على بعض البلدان بواسطة تبادل الحضارات واحتكاكات الأجناس، ممّا يجعل المصطلحات حيوية الانتقال إلى أوطان متعدّدة دون أن تتعرّض لأي اعتراض أو إقبال، وكأنّها سنّة من سنن التطور الحضاري والعلمي.

¹ - ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنظيمها (الميدان العربي)، دار الغرب الإسلامي، ط1. بيروت: 1986، ص09، نقلاً عن: حياة خليفاتي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، المصطلح العلمي وتوحيده في اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية - مكتب تنسيق التعريب بالرباط - أنموذجاً، تحت إشراف: صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، تيزي- وزو: 03 مارس 2015، ص50.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

ويضيف الحمزاوي قائلاً: "ولقد فرضت عملية الأخذ والعطاء على اللغة آليات مساعدة للتنظيم والتنسيق، والإنتاج والسرعة الهدف منها أن تسري المعارف بين الناس من مشارق الأرض إلى مغاربها في سرعة لمح البصر".¹ لهذا فإن المصطلح يلعب دوراً كبيراً في تحديد مكانة الدول من تطور وانحطاط أو في طور النمو، وهذا التطور لا يقاس على حسب مقدار المصطلحات المستولية على لغة ما، بل يجب مراعاة الجانب الكيفي الذي يخدم معايير اللغة وقواعدها.

انطلاقاً من هذه الدراسات والإنجازات المصطلحية الغربية منها والعربية تمكن محمد رشاد الحمزاوي أن يضع منهجيات لوضع المصطلحات العربية وتوحيدها في كتاب خصّصه لها والمعنون **"بالمنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها"**، كما أشار إلى نقائص هذه المنهجية وبخاصة في ما يتعلق بمسألة وضع أسس بنوك المصطلحات وتقنيات المعاجم....² و كان محمد رشاد من بين رواد المنهجية المصطلحية في الوطن العربي، ولقد اعتمد في وضع المصطلح بمجموعة من الأساليب التي أخذها من المجامع اللغوية والعلمية العربية، وانطلاقاً من التجارب العلمية التي خاضها الحمزاوي في مجال المصطلح تمكن من تحديد أهم مبادئ وضع المصطلح وهي كالتالي:

أ- **الاستقراء والجمع**: وهما أول مبدأ انطلق بهما محمد رشاد، وبراهما عنصرين أساسيين في البحث اللغوي، كما يرى أنّ المرحلة الأولى التي يشرع فيها الباحث لحماية لغته تكمن في اللجوء إلى استقراء وجمع كلّ الألفاظ الخاصة بموضوع علمي معيّن، وتصنيفها في المعاجم المختصة حتى نميّز مفاهيمها اللغوية عن مفاهيمها العلمية، والغرض من هذا هو: "تحديد الحقل المعجمي للمادة اللغوية التي تهّم الموضوع المطروق، وبعبارة أخرى يعنى

¹ - ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها، ص 9، 10.

² - فارس الطويل، "نحو منهجية شاملة للعمل المصطلحي"، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب بالرباط، ع 39، الرباط: 1995، ص 228.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

بالحق المعجمي استقراء وجمع كل المصطلحات والعبارات المتعلقة بالميدان الذي سيكون موضوع الترجمة والتعريب، دون إسقاط أو إهمال أو تكرار، فالحقل المعجمي يعتمد المسح الكامل بكل ما يتعلق بذلك الموضوع، وفي ميدان الاتصالات مثلا، يستوجب اعتماد المصطلحات، والعبارات التي وفرتها قائمة المصطلحات التي وضعها الإتحاد الدولي للاتصالات، وهي تقدّر بثمانية وعشرين ألف مصطلح، يجب عموما الاختصار عليها والتقيد بها.¹ وهذا ما يفعله كل باحث لجل المصطلحات، التي ترتبط بمجال عملي يجمعها مراعاة للقائمة الواردة لدى المؤسسات العالمية المتخصصة في هذا المجال.

ب- التوليد: ويضعه الحمزاوي كمبدأ ثان، لأنه يخدم اللغة على العموم ويطورها، وهو على العموم يفيد عمليتين: "أولهما وضع مصطلح جديد لمفهوم معين في لغة أصل مبدعة، و ثانيتهما نقل مفهوم مصطلح معين من لغة أصل إلى لغة هدف، و تعتمد العمليتان نفس المعايير المتبعة في وسائل الوضع و تقنيات الترجمة".² ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنّ التوليد عند الحمزاوي قسمان أساسيان الأول منهما إبداع لفظ جديد في اللغة الأصلية دون اللجوء لا إلى إحياء الألفاظ القديمة، ولا إلى الاشتقاق، أمّا القسم الثاني خصّصه للتوليد الذي يتم عن طريق الترجمة مهماً المجاز، والتعريب، والوسائل الأخرى.

ج- وسائل الوضع: وهي وسائل اتفقت عليها المجامع اللغوية والعلمية العربية، كما قام مجموعة من الأفراد من معالجتها، وهي وسائل عالمية تطبق في كل لغات العالم، ولهذا ينبغي ويتحتم على الباحث والواضع، والمترجم أن يكونوا ملمين بها في المصادر والمراجع، وهي أربعة عناصر و لكل منها دورها ونذكرها فيما يلي: الاشتقاق، والمجاز، والتعريب (المعرب والدخيل)، وأخيرا نجد النحت "وترتيبها هذا تفضيلي على أساس أنّ الاشتقاق، والمجاز يكونان وسيلة لغوية دخيلة ذاتية عربية، ولا يعتمد التعريب والنحت إلا عند

¹ - محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنظيمها (الميدان العربي)، ص 39.

² - المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

الضرورة".¹ وهذا الترتيب الذي أفصح به محمد رشاد الحمزاوي جاء حسب الترتيب الذي أقره مجمع اللغة العربية بالقاهرة، و كما يرى أن هذا الترتيب لوسائل الوضع المصطلحي ما هو إلا ترتيبا منطقيا وصائبا، وهذا لمراعاة أهمية كل وسيلة في خدمة اللغة العربية، ولقد دعا الحمزاوي إلى ضرورة استعمال وتطبيق هذه الوسائل، ويؤكد ذلك في استناده لقول (مصطفى الشهابي) الذي قال: "ولا حاجة لنا هنا إلى النظر في تفاصيل هذه الطرائق، والوسائل وتطبيقاتها التي مثلت لها مؤلفات مختصة جامعة لا بدّ من اعتمادها".² ولأهمية هذه الوسائل كثر الحديث عنها، وقد أضاف محمد رشاد قائلا: "ونظرا لما زودتنا به من أمثلة تطبيقية عديدة ومتنوعة وثرية فيها قواعد كثيرة للمترجم والمصطلحي، فضلا عما أوردته من متناقضات وهفوات، تشهد بنسبة جدوى قرارات المجامع والهيئات المختصة، وصلتها بالاستعمال الشائع".³ أي أنّ وسائل الوضع ليست مكتملة بل تكمن فيها عدّة نقائص، إلاّ أنّها تبقى أكثر رواجاً في المؤلفات العربية القديمة والحديثة، وهذه الوسائل تحقق التوحيد الشامل في الوطن العربي، وخاصة إذا تمّ الاتفاق عليها من قبل الأفراد والجماعات، وللتوسيع أكثر عن هذه الوسائل نعطي شرحا مبسطا عنها، وهي حسب الترتيب الذي أفاد به مجمع اللغة العربية بالقاهرة وهو كالاتي:

- **الاشتقاق:** وهو الوسيلة الأولى والرئيسية لوضع المصطلحات العلمية العربية كما أنّه وسيلة من وسائل التوليد اللفظي في اللغة العربية، "ولاشكّ أنّ الإحصاء والاستقراء لما وضع إلى يومنا هذا من مصطلحات عربية في جميع العلوم يفيد بدون خطابة أو تبجيل أن هذه الوسيلة الثرية توفر لمعجم العربية، ما يقرب من خمسة وتسعين بالمائة (95%) من المصطلحات، إذ أنّ أربعة فاصل خمسة بالمائة (4,5%) من المصطلحات الموضوعية في العربية الحديثة هي من نصيب المعربات والدخيلات

¹ - محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنظيمها (الميدان العربي)، ص 49.

² - ينظر: مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة في القديم والحديث، ص 218.

³ - ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تميمها (الميدان العربي)، ص 41.

والباقي من نصيب المنحوتات. وهذه النسب متواجدة تقريبا في الفرنسية والإنجليزية¹. من هنا يتبين لنا أن الدراسات الإحصائية التي أنجزت لاستقراء المصطلحات العلمية والتقنية الواردة في المعاجم العربية أغلبيتها مشتقة ونسبتها تتجاوز الخمسين بالمائة (50 %)، وتبقى الألفاظ متفاوتة النسب، وهذا نجده في جلّ المعاجم العربية، والانجليزية والفرنسية وكأنّ هذه النتائج تتشابه بين كل لغات العالم.

• **المجاز:** وهو في ثان مرتبة بعد الاشتقاق مباشرة، وهو الذي لا يخضع لقاعدة مضبوطة لأنّه متعلّق بالاشتقاق ويستند إليه دائما، "وهو ينحصر عموما في تطوير كلمة من معناها الأصلي أو القديم، إلى معنى جديد (فسيارة) كانت تفيد (القافلة)، وأصبحت تفيد (اليم) وسيلة النقل الآلية (Automobile) ، و(ذرة) كانت تفيد النملة الصغيرة جدّا، وأصبحت تفيد الطاقة النووية الهائلة (Atome).....الخ، وأحسن طريقة "لإقرار لفظ مجازي تنحصر في اعتماد المجازات التي يقرّها الاستعمال ويشيعها"². وللمجاز مفهومه الخاص وهو الانتقال من المعنى الحقيقي إلى معنى مجازي ويعدّ المجاز في هذا القول نوع من أنواع التوليد.

• **التعريب:** وهو كما جاء في الترتيب في المرتبة الثالثة بعد الاشتقاق والمجاز، ويؤكد محمد رشاد الحمزاوي حول الموضوع، خاصة في كيفية ترجمة الأصوات الأجنبية إلى اللغة العربية قائلا: "إذ إنّ نقل المعربات والدّخيل لا يخضع لقواعد مضبوطة فكلمة (England- Angleterre) تنقل إلى العربية بإنكلترا، وإنجلترا، وإنجلترا، وإنقلترا إلخ.... و كلمة Frederic تنقل بفِرْدِرِيك وفِرْدِرِيك، وفردرك... إلخ"³. ومن هنا نرى بأنّ الحمزاوي قام بوصف تقسيم التعريب الذي لم يكن يفرّق بينه وبين الدّخيل خاصة

¹ - ينظر: محمد رشاد الحمزاوي، من قضايا المعجم العربي قديما و حديثا، ص 89، 113.

² - المرجع نفسه، ص 41.

³ - المرجع نفسه، ص 42.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

عند العرب القدماء، و لقد كتبت العديد من النصوص العربية بهذه الكتابة العالمية التي أقرها مجمع اللغة العربية بالقاهرة وكذا المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.

• **النّحت:** وهو الوسيلة الرابعة والأخيرة في الترتيب الذي أقره مجمع القاهرة، ولقد استخدمه الكثير من العرب القدماء كالخليل وابن دريد في لغتهم، ولكن بشكل ضئيل لأنّ اللغة العربية ليست منحوتة أكثر من أنّها اشتقاقية "ومبدأ استخراج أو انتزاع كلمة من كلمتين، ويلجأ إليه لمعالجة الكلمات الأوروبية المكوّنة من عنصرين، يفيد الأوّل معنى، والثاني معنى آخر، فيتكوّن منهما معنى ثالث جديد. ويكون العنصر الأوّل أحيانا صدرا أو مسابقة Préfixe. كما يكون العنصر الثاني أحيانا كاسعة أو لاحقه Suffixe في مثل Hypersensibilité (فرط الحساسية) و Antigène (مولد المضاد) ف Hyper صدر و gene لاحقة، ويمكن أن يلجأ إلى النّحت لاختصار كلمتين، واستخراج كلمة ثالثة تجمع بين معنيهما مثال ذلك كهرومغناطيسي (من كهرباء - مغناطيسي).¹ لكن هناك من يرى أنّ اللّواحق والسّوابق عبارة عن وسائل للاشتقاق، والنّحت لم يكن مستعملا بكثرة في اللغة العربية، ممّا أدى إلى تقلص عدده في المعاجم العربية، ويختلف مقداره في اللّغات الأوروبية "ولقد أخصينا من الصّدور واللّواحق اليونانية واللاتينية ما قدره سبعمائة وعشرين (720) صدرا ولاحقة، فضلا عن ستّة وأربعين (46) منهما خاصة بالفرنسية".²

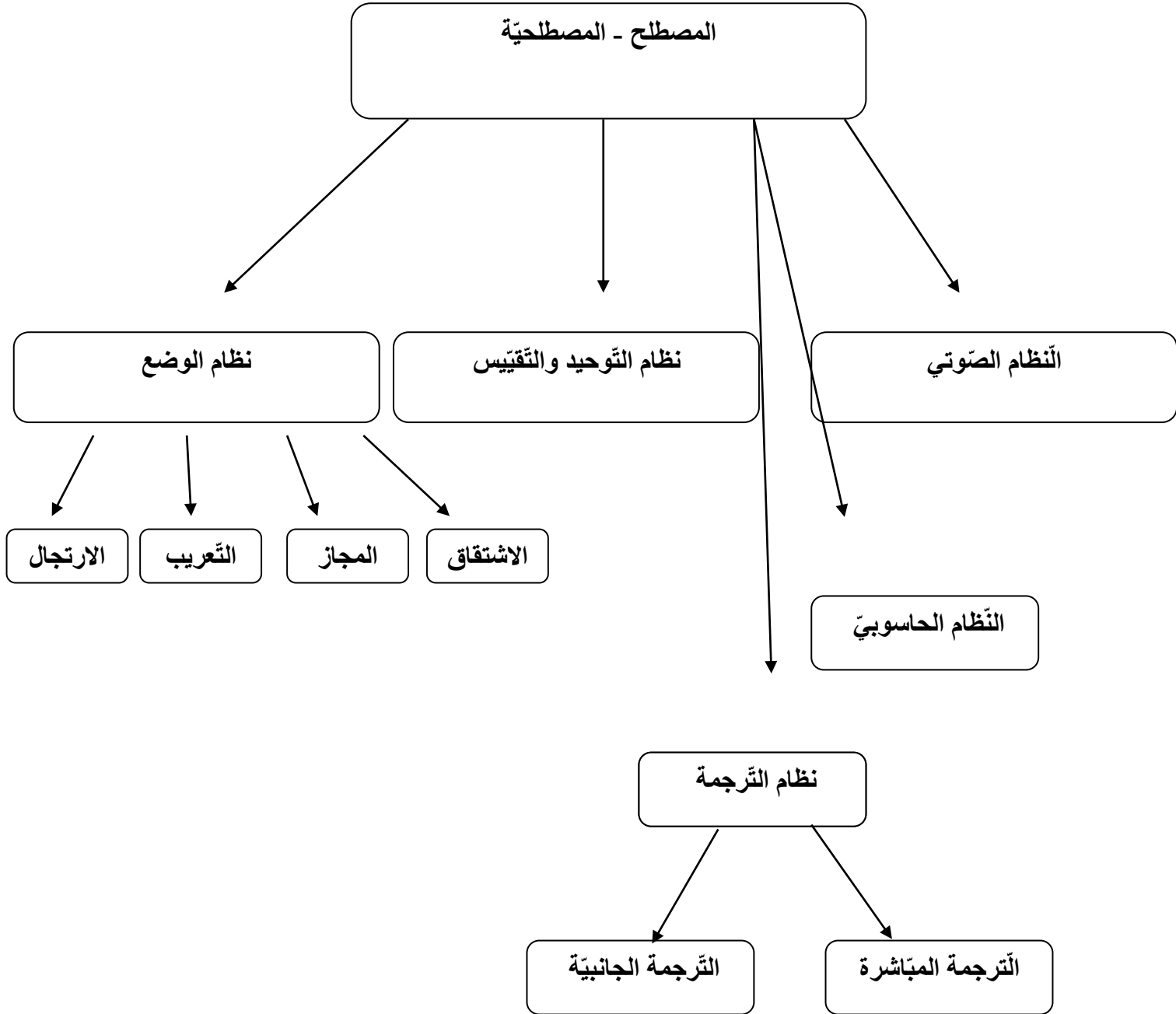
يعتبر محمد رشاد الحمزاوي أيضا من العلماء الأوائل الذين اجتهدوا من أجل تأسيس نظرية مصطلحية عربية في العصر الحديث، ولقد ارتأى هذا الباحث أنّ موضوعات المجتمع اللغوي القاهري بإمكانها أن تشكّل أسسا نظرية مصطلحية كلية، ومن قرارات الحمزاوي الهادفة إلى خطّ العمل المصطلحي العربي الحديث استمر أركان نظريته

¹ - محمد رشاد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات و توحيدها و تنميتها (الميدان العربي)، ص 41.

² - المرجع نفسه، ص 42.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

الاصطلاحية، ولقد اعترف محمد رشاد بقرارات مجمع اللغة العربية، و يهدف محمد رشاد الحمزاوي من خلال دراسته إلى إنشاء نظرية مصطلحية عربية قائمة بحدّ ذاتها. وتتمثّل معالم النّظرية في خمس لبنات أساسية تشكّل كلّ لبنة منها نظاما خاصا، ونستخلص معالمها في الرّسم البياني الآتي:¹



¹ - خالد العبيودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربي، دار ما بعد الحداثة، دط. فاس: 2004، ص123.

- الشكل رقم 1: رسم بياني لمبادئ وضع المصطلح ووسائله.

ونظرا لخلو المصطلحات من التعريفات في العديد من القواميس والمعاجم اللسانية، ومنها (معجم قاموس اللسانيات لعبد السلام المسدي، ومعجم اللسانية لبسام بركة، وغيرها من المعاجم التي تخدم مجال اللسانيات، حيث قام الحمزاوي بإتباع منهجية ينص من خلالها على استقرار النصوص من المؤلفات العلمية، "فجمع مصطلحاته من الكتب التالية: مناهج البحث في اللغة لتمام حسان، الأصوات اللغوية لإبراهيم أنيس، الأخرية ليوسف السّوداء، علم اللغة لمحمود السّعران، وعلم اللغة العام - الأصوات لكمال بشر".¹

وعن كلّ هذا فإنّ نظرية الحمزاوي لم تكن نظرية مصطلحية شاملة، لأنّ هناك جهودا أخرى تظهر تتجدد في وضع نظرية مصطلحية لا تشبه تماما ما أتى بها الحمزاوي، مما يقتضي الذهاب إلى هذه النظريات الأخرى التي ستبين لنا حقيقتها وأسسها المعرفية، كالعالم المغربي أحمد الأخضر غزال.

2- أحمد الأخضر غزال: وهو مؤسس الكتابة العربية المعيارية ويعتبر من محافظي وحماة اللغة العربية، حيث أولى اهتمامه بالتعريب، أو بالأحرى تعريب المصطلحات العلمية العربية، "وبرز اهتمامه بالتعريب في وقت مبكر، وفي المراحل الأخيرة للملك الراحل محمد الخامس قام بتنظيم أول مؤتمر دولي حول التعريب سنة 1960. وبعد أول من عمل بتعاون مع مؤسسات علمية دولية في كندا والولايات المتحدة على جعل الحاسوب يتعامل بالحرف العربي من خلال ابتكار طريقة تبادل

¹ - أحمد الأخضر غزال، "لسان العرب في المغرب، من موقع: www.oudja24.com ، تاريخ التنزيل:

2014/07/16، على الساعة 17: سا: 20د.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

المعلومات بين مراكز البحث في العالم.....¹ وهذا التعلق والتمسك بالاثنتين أي اللغة العربية والتعريب أدّى أو دفعهما إلى عقد أول مؤتمر للتعريب في عام 1960، وهذا ما مهّد لظهور مكتب تنسيق التعريب، أو المكتب الدائم آنذاك تحت إشراف المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسوا)، وكان الأخضر غزال يقوم في كلّ أبحاثه على تطوير اللغة العربية، وعلى جمع الأبحاث الخاصة بالتعريب حتى يعمّم في المغرب وفي كلّ المؤسسات التعليمية والإدارية بشكل علمي، ولقد ألف عدّة مؤلفات في هذين المجالين، من بينها: (المنهجية العامة للتعريب المواكب)، و(معجم الإدارة العامة: فرنسي، عربي)، كما دعا إلى العناية بالترجمة، حيث أنّه سعى جاهداً إلى إنجاز مشروع جديد يدخل مباشرة في تطوير المعلوماتية العربية، وفي أواخر السبعينيات أنشأ في معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الذي كان يديره أول بنك (كلمات للمعطيات المصطلحية) في الوطن العربي، قبل انطلاق الشبكة، ومن أبرز الأعمال العلمية التي اضطلع بها الراحل (مشروع البحث الميداني في تونس والجزائر والمغرب)، لحصر الرصيد اللغوي الذي تمخض عنه.² وهذا البنك يعدّ المخزن الأساسي في حفظ المصطلحات العلمية، بمعطياته الشكلية، والدلالية، وقواعده الصوتية والصرفية، والنحوية، وتشمل مجالات الطب، البناء، الأشغال العمومية وغيرها من المجالات.

○ منهجيته:

يرى الأخضر غزال أنّ: "المصطلحات بمعناها العام الذي يشمل الألفاظ التقنية العلمية أصبحت تعتبر اليوم أساس كلّ تكوين، إذ لا تخصّص بدون مصطلحات مضبوطة

¹ - ينظر: أحمد الأخضر غزال، "توفير المصطلحات وضبطها وتوحيدها وتعميقها، قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب"، من موقع: www.oudja24.com، تاريخ التّزليل: 2014/07/16، على الساعة: 17:30.

² - أحمد الأخضر غزال، "توفير المصطلحات وضبطها وتوحيدها وتعميقها، قضايا استعمال اللغة العربية في المغرب"، من موقع: www.oudja24.com، تاريخ التّزليل: 2014/07/16، على الساعة: 17h:45.

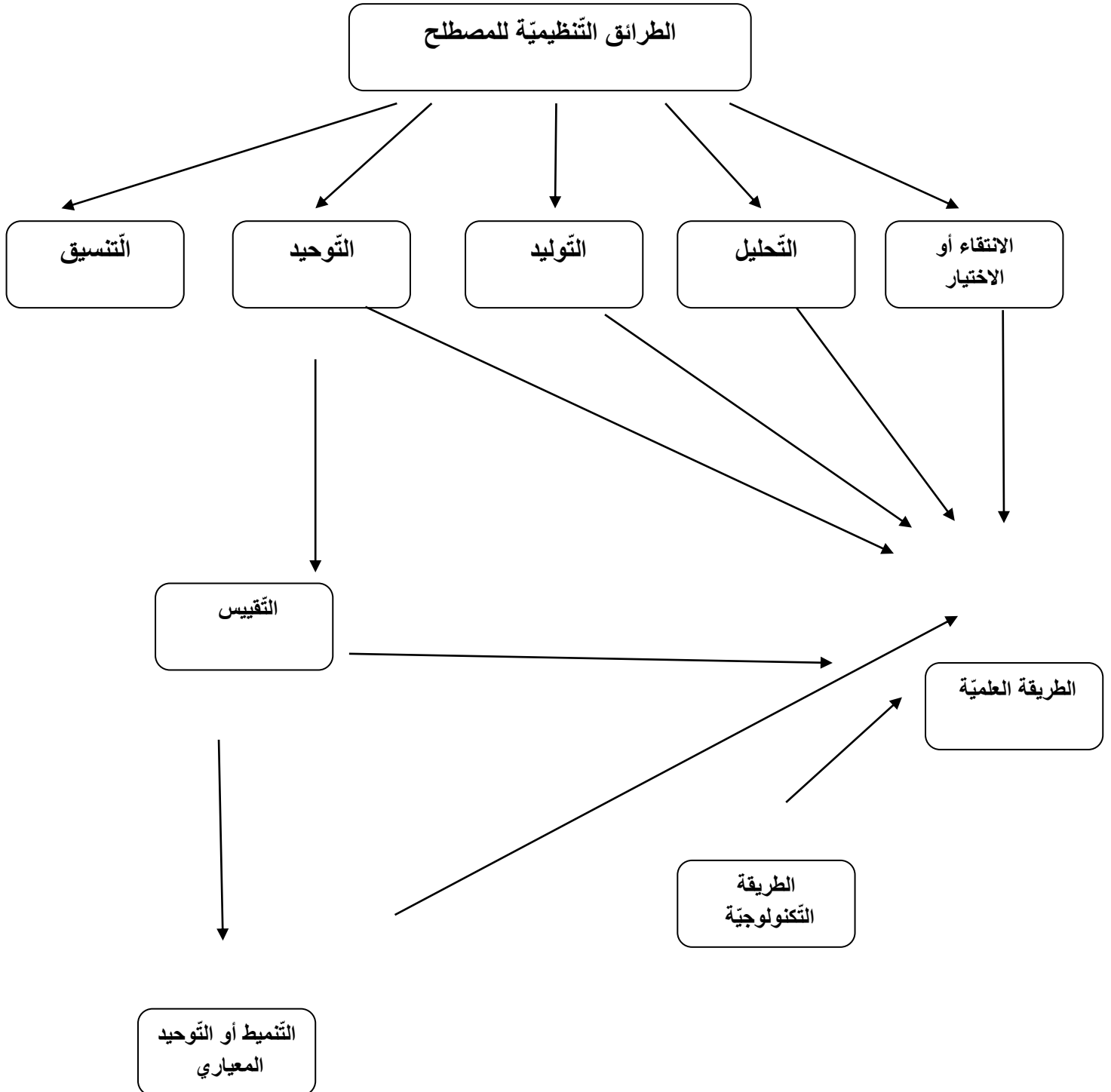
الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

ثابتة".¹ و هذا التعريف يتفق مع تعريف عبد السلام المسدي الذي يرى بأن المصطلح تربطه علاقة وطيدة بالعلم الذي ينشأ فيه، أي المصطلحات مفاتيح العلوم وتقتصر منهجيته في وضع المصطلح العلمي باستناده إلى مجموعة من الآليات وهي كالآتي:

أ- **التعريب:** وهو أول ما انطلق به أحمد غزال في بناء المصطلحات بناء علمياً ودقيقاً، وأنه أمر ضروري لمواكبة سنة التطور العلمي، كما استند العالم أحمد الأخضر غزال في إعداد منهجيته إلى منهجية كل من محمد رشاد الحمزاوي، وعبد الرحمن حاج صالح وكذلك روبر دوبوك في عملية اختيار المصطلحات والتي تبنت النقاط التالية:

- **الانتقاء أو الاختيار (Reperage):** وهذه العملية تعنى بانتقاء المصطلحات الخاصة بعلم ما من نص علمي لغوي ما، بواسطة دراسة التعبيرات والأقوال والنصوص الموضوعية في ظروف مختلفة و في مواضع أو أماكن متباينة، مثلاً المصطلحات التي تستعمل في المراكز اللغوية والجامعات، وأيضاً أثناء وصف اللغة بأنواعها ومستوياتها وفروعها ... و لهذا ينبغي على المصطلحي أن يفرق بين اللغة المشتركة و لغة التواصل، و هذا بالإحاطة بجميع المفاهيم التي تتضمنها كل لغة، لأن دور المصطلحي هنا عديدة كونه لغوياً، وباحثاً، وأيضاً مستعملاً لتلك اللغة، وتنقسم هذه الطريقة إلى محورين أساسيين يوضحهما الشكل الآتي:

2- Robert Dubuc, Maneuel pratique de termonologie, Ed ; Linguattech co, Seil international de langue francaise. Paris : S.D. P16, 17, 18.



- الشكل رقم 2: الطرائق التنظيمية للمصطلح.

ويمثل المحوران الظاهران في الشكل السابق: المحور المفهومي (Axe Conceptuel) والمحور الوظيفي (Axe Fonctionnel) وهما:

1- المحور المفهومي (Axe Conceptuel): وهذا المحور يعمل على جمع "مجموعة من الوحدات المفهومية، التي درستها (ريتا تيرمان Ritta Termane) التي تحذر الوقوع في ما وقعت فيه المصطلحات التقليدية بالنظر إلى المفاهيم كلها بنفس الكيفية، أي بتطبيق المبادئ والطرائق، دون اعتبار الطريق في الأمر".¹

2- المحور الوظيفي (Axe Fonctionnel): وهذا المحور يهتم بتحديد وظيفية واضحة مضبوطة في إطار أو ظرف معين، مثلا: تخصص وظيفة اللغة لدى الفرد والمجتمع، أو وظيفة الأصوات.... إلخ.

- **التحليل Analyse**²: يقوم على تحليل النصوص وتفكيكها إلى عناصر وهذه العناصر عبارة عن مصطلحات ذلك النص والتي تخضع بدورها للتحليل، والترتيب، والإحصاء، ودراسة المقابل الملائم لها في سياق معين.

ب- التوليد: أي توليد الألفاظ أو المصطلحات في اللغة الأصلية عند انعدام المصطلح فيها و ذلك شرط إتباع قواعد التوليد التي أشرنا إليها سالفا (الاشتقاق، النحت، المجاز....)، وأول عمل يقوم به هو ما يسمى بالتحري في المعاجم العربية القديمة والحديثة أو جمع المدونة الخاصة منها، وبعدها التأكد من ورود المصطلحات

¹ - يوسف مقران، دور المصطلحيات في اللسانيات، دراسة إستمولوجية، أطروحة مقدّمة لنيل درجة الدكتوراه، تحت

إشراف : صالح بلعيد، جامعة مولود معمري تيزي-وزو: 13 جويلية 2011، ص 79.

² - توصيات ندوة التعاون العربي في مجال المصطلحات علما وتطبيقا، مواصفات (مجلة) 31/30 يوليو 1986، ص6، نقلا عن: حياة خليفاتي، المصطلح العلمي وتوحيده في اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية - مكتب تنسيق التعريب بالرباط- أنموذجا، ص65.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

العلمية في تلك المعاجم، وكان يعرّب المصطلحات الفرنسية، ويجد سبيلا إلى وضع المصطلح "إذ كان يبحث في القواميس الفرنسية عن جذور الكلمات واشتقاقاتها فإذا وجد اختلافات فيما بينها، يبحث عن المفردة المناسبة، وإذا وجد اتفاقا بينها يختار واحدة منها، وكان يحتفظ في مكتبه بمعهد التعريب بحد ذات تتضمن تلك الكلمات يصل عددها إلى حوالي ثلاثمائة ألف (3000) جذاذة تضم ثلاثمائة ألف (3000) كلمة".¹ وفي هذه القضية التي اعتمد على الأصل ثم المشتقة ثم المرادف أخذ أو اشتق من الفعل حَسَبَ يَحْسِبُ حِسَابَ وَحَاسِبَةَ مصطلح الحاسوب لتشابه الوظيفة التي يؤديها الحاسوب مع الحاسبة، وتقوم على الحساب.

ليست دعوة أحمد الأخضر غزال إلى تعريب المصطلحات العلمية بالأمر السهل، لأنّ اللغة العربية لغة غنيّة بمفرداتها، والأخذ بمصطلحاتها سواء من اللغة العربية الأصلية أو من الفصيحة حتى لا نقع في أخطاء لغوية نضطرّ من خلالها إلى اللجوء إلى المعاجم الفرنسية. أمّا آخر نقطة هي التوحيد، أي جمع كلّ الإنجازات المصطلحية التي تخصّ الجهود العربية فردية كانت أم جماعية، وتكون هذه العملية بتوثيق الأدلة والمنهجيات والمعلومات عن المؤسسات والمشروعات.

ومن خلال ما سبق يتضح لنا أنّ الأخضر غزال أخذ كثيرا من طرائق محمد رشاد الحمزاوي، مبدعا تقنيّات جديدة لتخزين المصطلحات في الحواسيب، وتصنيفها في جذاذات حسب الترتيب الألف بائي أو حسب الموضوعات، وكان كلّ ما يهتمّ الأخضر غزال هو صناعة المعاجم وليس وضع المصطلح، لهذا لم يولي اهتماما كثيرا بوسائل وضع

¹ - أحمد الأخضر غزال، "لسان العرب في المغرب"، من موقع: www.oudja24.com ، تاريخ التّزيل:

2014/07/16، على الساعة: 17سا: 30د.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

المصطلحات بقدر ما كان يهتم باللغة العربية العلمية، وإدخالها في البرامج الحاسوبية مما أدى إلى فشل منهجية التعريب التي جاءت في سبيل وضع المصطلح في الوطن العربي.

أما في النقاط الآتية، سنعرض أهم ما جاء به الباحث اللغوي (عبد الرحمن الحاج صالح)¹، والتي سنرى من خلالها إن وافق الأخضر غزال في آرائه أم خالفها.

3- جهود عبد الرحمن الحاج صالح في وضع المصطلح: يقول الدكتور عبد الرحمن

الحاج صالح في قضية وضع المصطلح: "وأما فيما يتعلق بوضع المصطلحات واختيار الألفاظ، فقد سبق أن قلنا بأن أكثر اللغويين ممن يهتم بوضع المصطلحات يقتصر في الغالب على البحث في المعاجم المتداولة (كالقاموس المحيط، ولسان العرب، والصاحح) وغيرها، ويجعلون من هذه المصادر المستقي الوحيد لجميع أعمالهم، وقلما وجدنا من اهتم بالنصوص التي وصلتنا، كأهمّات الكتب في الأدب والعلوم وغيرها. فقد يظن أن كل ما هو موجود في تلك المعاجم يطابق تماما ما هو موجود في الاستعمال، إذ أخذت مادتها محمد منه".² أي أن عملية جمع المصطلحات العلمية لم تقتصر فقط في القواميس اللغوية القديمة، بل كان جلّ اهتمام العلماء بجمعها من كتب الطب وأحسن، مرجع اعتمد عليه في هذا المجال هو كتاب (قانون الطب لابن سينا)، و(كتاب مفاتيح العلوم للخوارزمي)، والاستناد إلى أهمّات الكتب من المكتبات ومن المدارس المشهورة خاصة في العصر العباسي كبيت الحكمة، ولقد ظهر عجز العلماء في جمع المصطلحات وقد بين الدكتور الحاج صالح سبب هذا العجز قائلا في ذلك: "ونظرا إلى أن هذا العمل يعجز عن القيام به الأفراد لمشقته العظيمة، وقد يعجزون عن التصفح المنتظم المتواصل

¹ - ولد عبد الرحمن الحاج صالح بوهراة سنة 1927، درس في مصر وبوردو و باريس، تحصّل على دكتوراه الدولة من جامعة السوربون في 1979، كان أستاذا بجامعة الرباط بالمغرب من عام 1961 إلى عام 1962.

² - عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ج1، دار موفم، الجزائر: 2007، ص378.

للمعاجم نفسها، فما بالكم بالمئات الآلاف من النصوص، ومهما بلغ تبريرنا لموقف اللغويين فحسب، فإنّ النقص قائم وأنّ هناك دافعا آخر قد يعمل اللغوي على الاقتصار على القواميس".¹ وهذا دليل قاطع على صحة عجز اللغويين عن جمع المصطلحات، وتتمثل منهجية عبد الرحمن الحاج صالح فيما يلي:

أ- **المسح الكلّي للمدونة العربية:** ويتضح لنا من خلال هذا الكلام أنّ قضية جمع المصطلح من المعاجم العربية بحاجة ماسة إلى الاستقراء الشامل، ويعتمد الدكتور عبد الرحمن الحاج صالح على إحياء التراث العربي، إذ إنّه في نظره أساس في وضع المصطلح العربي.

ب- **إحياء التراث:** و الطريقة التي اعتمدها الحاج صالح مختلفة تماما للطريقة التي عمل بها كلّ من محمّد رشاد الحمزاوي، وأحمد الأخضر غزال، فمحمّد رشاد اعتمد على طريقة التوليد، والأخضر غزال على التعريب، وأمّا الطريقة التي اتّخذها الحاج صالح هي طريقة تظهر كثيرا استعماله للمصطلحات العربية القديمة أو التراثية من خلال كتبه، ومقالاته في اللسانيات، وخاصة في كتابه النظرية الخليلية الحديثة، ومن بين أهمّ هذه المصطلحات نجد الاستقامة، والاستحالة التي استنبطها من كتاب (الكتاب لسيبويه)، أمّا الانفصال، والعلامة العدمية، والعامل، والأصل والفرع، وهي كلّها مصطلحات استعان بها من نحو (الخليل ابن أحمد الفراهيدي) و(السيوطي) وغيرهما.

ت- **التوليد:** كما هو معروف عنه أنّه اشتقاق من اللفظة الأصلية لفظة جديدة تخدم العلم الجديد، والأمثلة على هذا كثيرة ومتنوعة في مختلف العلوم فمثلا: مصطلح اللسانيات الذي اشتق من الفعل لَسُنْ يَلْسُنُ لَسْنًا وَلِسَانًا وَلَسْنِيَّةً، فلم تكن

¹ - عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، ص 378.

لفظة اللّسانيات واردة في القواميس العربيّة، ولكن بفضل عبد الرّحمن الحاج صالح أصبحت هذه اللفظة متداولة في الكتب والمقالات واستطاع أن يولّد من لفظة اللّسانيات عن طريق المصدر الصّناعي بإضافة اللّاحقة (ات) على المركب المذكور، وللايضاح أكثر قال "إنّما نقول اللّسانيات، على قياس الرّياضيّات والفيزيائيّات والكيميائيّات، ولا نقول علم اللّسانيات لأنّ اللّاحقة (ات) تقابل اللّاحقة (ique) التي تدلّ على معنى علم".¹ ومن خلال هذا القول الذي أضفى به الحاج صالح، نرى إصراره وتأكيديه على أنّ كلّ المصطلحات التي تنتهي باللّاحقة (ات) تشكّل علما، وهذا ما هو موجود في العلوم الحديثة كالمصطلحيّة والمعجميّة اللّتين أصبحتا متداولتين بكثرة عند الباحثين المحدثين.

ث- **تحديد مفهوم مصطلح بالسياق:** يرى أنّ السياق هو الوسيلة الأساسيّة لتحديد دلالة المصطلح. وهو ينتقل إلى قضية تحديد المعاني للمصطلح فيقول: "فهذا وإن كان ظاهره صوابا ففيه أنّ الكثير من المعاني و المدلولات الجزئية قد لا ينصّ عليه القاموس إمّا لكثرتها، وإمّا لأنّ اللفظ حدّ استعمل كمصطلح خاص بفن أو علم معيّن، أو كمفهوم جديد طرأ بعد تدوين العلماء للغة، ثمّ إنّ أكبر عيب يلام عليه الباحث هو أنّ يذكر تحديدات القواميس لمدلولات الألفاظ ويكتفي بذلك (وقد لا يريد بها بديلا)، فتناسيا أنّ مدلول اللفظ لا يمكن أن يحصر إلّا بالاعتماد على جميع السياقات والقرائن التي ورد فيها اللفظ في الاستعمال المدوّن.² ويتّضح من خلال القول التأكيد على أنّ معاني المصطلحات الواردة في المعاجم العربيّة عديدة ومتنوّعة، ولم تذكر كلّها بسبب ضخامة المعجم. والإشكال ليس في ضخامة المعاجم التي تفيد الباحث للكشف على معنى اللفظة كالموسوعات، إنّما هذا يكمن في كيفية

¹ - عبد الرّحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في علوم اللّسان، دار موفم، دط. الجزائر: 2007، ص21.

² - عبد الرّحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللّسانيات العربيّة ، ص 378.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

ضبط تلك المعاني وصوابها، لأنّ هناك من المعاني ما يزول و يستبدل بمعاني جديدة تتماشى مع العصر الزاهن كقولنا: (اللفظة، الكلمة، الكلم، القول، الحرف، الحركة)، و كلّ هذه المصطلحات كانت مستعملة لدى العلماء القدماء، ولا زالت في عصرنا الحالي تستعمل بنفس المبنى، ولا يتغيّر فيها إلّا المفهوم والدلالة التي يعبر عنها هذا العصر بحاجياته العلمية و التقنية.

ج- الاستعمال: يرى عبد الرحمن الحاج صالح أنّ المصطلح وضع واستعمال و يقصد بالوضع الاصطلاحي "أنواع البنى التي تستخدمها اللغة بصرف النظر عن محتواها الصوتي والمعنوي"¹ و في هذه الحالة يريد الحاج صالح أن يجعل من اللغة التي هي أداة تواصل بين الأفراد لغة الرموز الرياضية، وإعطاء لكلّ رمز دلالة الخاصة، ولكن هذا لا يمكن أن يطرأ على اللغة العربية، لأنّ اللغة هي لغة منطوقة قبل أن تكون مكتوبة ، وأتى بطريقة لجمع المصطلحات العلمية وهي كالاتي:

- الجرد والتصنيف: و في هذه الخطوة يشدّ رحاله نحو جمع المصطلحات، "ويلجّ على جمع كلّ المصطلحات العلمية الخاصة بمجال معيّن في صناعة معيّنة، أو لمواد وأدوات حاضرة مستحدثة تخدم الوقت الزاهن، وتخضع خاصة للاستعمال اليومي، لأنّ المصطلح وضع واستعمال. وبعد ذلك تأتي مرحلة جمع هذه المصطلحات في القواميس، و يكون ذلك بتصنيفها وترتيبها ترتيباً معيّناً² و لقد قدّم لنا الحاج صالح مرحلتين من مراحل جمع اللغات وهي:

- أولاً: مرحلة وضع المصطلح العربي: و في هذه المرحلة نجد اتفاقاً تاماً مع منهجيات الوضع التي فضّلها كلّ من محمّد رشاد الحمزاوي ومكتب تنسيق التعريب.

¹ - عبد الرحمن الحاج صالح، "مدخل إلى علم اللسان الحديث، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية"،

مجلة اللسانيات، معهد العلوم اللسانية و الصوتية، ع4، الجزائر: 1973، ص40.

² - عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، ص 383.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

- ثانيا: مرحلة الاستعمال: و التي تقوم على مدى تجسيد وانتشار هذه المصطلحات في المجتمع، وفي كل المؤسسات التعليمية، والإدارية والإعلامية...الخ. ثم يتابع تحليل مرحلة الجمع، فيرى "أنّ في مرحلة الجمع يقتضي أن يتمّ ذلك على مستوى مختلف البلدان العربية، واستخراج المصطلحات القابلة للحياة والديناميكية الحديثة، شرط أن تكون فصيحة، وخاضعة للقياس أو تعريب، والذي تعلّق به أكثر الواضعين هو قبل كلّ شيء طرق الوضع فقط بغضّ النظر عن الاستعمال نفسه، وأسرار هذا الاستعمال، وذلك لتناسي أكثر الناس أنّ اللغة هي وضع واستعمال وليست فقط وضعاً".¹

ويعود عبد الرحمن الحاج صالح إلى الطريقة التي عمل بها القدماء لجمع المصطلحات ويحرص بالافتناء بها في العصر الحديث لجمع كل المصطلحات الفصيحة في كلّ أقطار الوطن العربيّ من مشرقها إلى مغربها حيث تكون موحدة وضعاً واستعمالاً.

ح- التعريب: و هي الآلية التي يلجأ إليها الحاج صالح في حالة ما إذا كانت الألفاظ دخيلة فيقوم بتعريبها نحو: اللسانيات مقابل علم اللغة أو الألسنية. وأيضاً: اللسانيات الوظيفية مقابل النحو الوظيفي إلى غير ذلك من الأمثلة، ولقد كانت هذه المصطلحات اللسانية التي وضعها عبد الرحمن الحاج صالح صائبة وموفقة مقارنة بمقارنتها بالمصطلحات التي وضعها كلّ من (عبد الواحد وافي) في كتابه (علم اللغة)، و(عبد السلام المسدي) وغيرهما، كما نجدها أيضاً متداولة ومعتمدة في توظيفها من (مكتب تنسيق التعريب بالرباط) في معاجمه الموحدة، ولقد كان الحاج صالح يدعو إلى العناية بالاستعمال، عكس ما كان اللغويون القدماء منهم و المحدثون الذين كانوا يولون عنايتهم بالوضع أكثر، "ولظواهر الاستعمال قوانين وكيفيات خاصة واللغويّ الذي لا يهتم بذلك فمثله مثل الصانع يضع للناس أدوات دون أن يراعي اهتماماتهم وحاجاتهم الحقيقية، ودون أن يلتفت إلى ما يناسبهم من تلك الأدوات ، فما دام اللغويّ

¹ - المرجع نفسه، ص 380، 384..

يضع لغيره المصطلحات، وهو يجهل كلّ هذه الأسرار بل القوانين التي تجعل من هذا اللفظ يسير بين الناس، ويشيع شيوعاً واسعاً، ويقضي في الوقت نفسه على ذلك اللفظ الآخر لأسباب معينة والأحوال يتّصف بما تلائم هذه القوانين".¹ وفي هذا الموضع يبيّن لنا الحاج صالح أنّ المصطلح لا يقف على قوانين الوضع لنشره، بل يتطلّب عنصراً آخر تعمل قوانينه لرواج وشيوع المصطلح وهو الاستعمال. ولقد شاعت التساؤلات عن كيفية الكشف عن هذه القوانين، وللردّ على هذه التساؤلات عرض الحاج صالح مقاييس استعمال المصطلح كالتّالي: بعد عملية المسح الكلّي للمصطلحات الواردة في القطر العربيّ، نلجأ بعد ذلك إلى أماكن استعمالها، ونلاحظ أنّ هناك بعض المصطلحات التي انتشرت في العالم العربيّ بكل سهولة، وهناك مصطلحات لم تنتشر، ولم يتوسع مجالها في الاستعمال ولكي تتجح عملية استعمال المصطلحات يجب توزيعها على كلّ المؤسسات بعد إخضاعها لتجربة الاستعمال وبعد ذلك تأتي عليه الملاحظة لمدى مقدار استعمال هذه المصطلحات في مؤسسة ما، وقياس مدى تفاوت مقدارها من مؤسسة لأخرى، لأنّ نفس المصطلح تقابله عدّة معاني، ولتفادي فوضي تسرّب المفاهيم يقتضي جمع كلّ المصطلحات التي تعبّر عن تلك المفاهيم في كلّ اللّغات العربية.

خ-تجنب العامي من المصطلحات: و بعد كلّ هذا يطرح قضية جدّ مهمّة والمتمثلة في قضية إطلاق مصطلحات لا يستعملها فئة الناس في موقعها، وقد استخدم المجمع الكثير من الألفاظ المعقّدة، والغريبة و العاميّة التي لا يتقبّلها المنطق، "مما هو مبتذل في زماننا (مثل الأريز الذي اقترحه المعجميون للدلالة على التليفون) ثمّ يتعجّب من عدم إقبال الناس عليه. وهذا راجع إلى أذواق الأفراد واختلاف الأمزجة، وهي من الأمور التي لا

¹ - عبد الرحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللسانيات العربية، ص 380، 384.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

يمكن أن يحصل فيها التّوحيد، وتتمثّل هذه الأذواق في خفة وثقل نطق الأصوات في اللغة.....إذا لم تتوفّر لدى الباحث جميع المعطيات التي ذكرناها".¹ ويوضح لنا الحاج صالح أنّ عمليتي الوضع والاستعمال حظيت بالكثير من الاهتمام من طرف المختصّين في مجال المصطلحية سواء لغويين، ومعجميين وكذلك مصطلحيين، لأنّ هؤلاء هم الذين يستطيعون إجراء التجارب الميدانية لوضع المصطلح في مختلف الأماكن، وفي الوقت الراهن، وخاصة مع وجود المختصّين في موضوع يسمح لهم بإبراز مدى أهمية وسائل الوضع لبناء المصطلح، فلهذا يجب على المحكمة التّدخل لتتكفّل بمشاريع جهود هؤلاء الأفراد، والمؤسسات لسيرورة المسار المصطلحي في الوطن العربي.

د- الدّعوة إلى العناية بالسّوابق و اللّواحق: من جهة نظر عبد الرّحمن الحاج صالح أنّه لا بدّ من وضع المصطلح العلميّ بحلّته الجديدة دون أن يفسد مفهومه، ويجب إدخال السّوابق واللّواحق والتي تعتبر من الأدوات الضرورية لوضعه، ولقد بين لنا مجموعة من هذه اللّواحق في قوله: "كما يدعو أيضا إلى العناية بالسّوابق واللّواحق، وبمعانيها خاصة التي انعدمت في الدّراسات اللّغوية القديمة. ويشير إلى بعضها التي تقوم على توليد المصطلحات العلمية و هي قبل Anté، و Co المعية، cab النّزع و النّفي، bio الحياة، و Céno الفراغ، و Cide على القتل، و Figue المنهج، و ite الالتهاب....".² و لكن هناك من عارض عبد الرّحمن الحاج صالح في شرحه لمعنى اللّاحقة و السّابقة، بل عليه شرح كلّ الكلمة التي وردت بأكملها حتى يظهر لنا بدقّة المعنى التي تدلّ عليها اللّواحق، ويضيف الدّكتور (محمّد عماد فضلي) في هذا الموضوع قائلاً: "أمّا بالنسبة للسّوابق واللّواحق تعتمد على روح اللغة التي جاءت

¹ - عبد الرّحمن الحاج صالح، "أدوات البحث العلميّ في المصطلح الحديث"، مجلّة اللّسان العربي، مكتب تنسيق التّعريب، ع 2، دط. الرّباط: 2008، ص 168.

² - عبد الرّحمن الحاج صالح، "أدوات البحث العلميّ في المصطلح الحديث"، ص 175.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

باللفظ الأول، وعندما تنتقل إلى لغة أخرى يجب أن نلاحظ روح هذه اللغة عند الإلزام بالسوابق واللواحق، وقد كانت فكرتي دائما وباستمرار في مناقشة هذه الألفاظ في مؤتمر المجمع القاهري، إننا يجب ألا نبدأ بترجمة السابقة أو اللاحقة ولكن نأخذ الكلمة التي أضيفت لها السوابق و اللواحق و نعطيها المعنى العربي التي تدلّ على معناها بغض النظر عن: eh-، unidis- و غيرها هي مشتركة بين كل هذه السوابق واللواحق و خصوصا في - Rypo- Ryper و لا يمكن إذا التزمنا بروح اللغة العربية في التعبير السليم أن نترجمها كلّها بلفظ معين¹. و تبقى قضية الصعوبات التي تطرح على مستوى تعدّد المقابلات للمصطلح الواحد، وعدم وجود الدقة في استعمالها المناسب للمصطلح المركّب، ولهذا يقتضي هذا المجال معرفة كلّ المفاهيم التي تعبّر عنها اللواحق بتصنيفها، وتوثيقها و كذا نشرها.

ذ- النشر: وفي هذه النقطة يأتي عبد الرحمن الحاج صالح ليقدم لنا أهم الطرائق التي تقوم على نشر المصطلح، إذ كان عضوا مساندا لكلّ من مجمع اللغة العربية بالقاهرة، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط في الخطة التي يتبعانها ليقرا بالمصطلحات التي يستعملانها في علم من العلوم.

ومن هنا نستخلص أنّ المنهجيّات التي أسست من قبل الأعلام محمّد رشاد الحمزاوي، وأحمد الأخضر غزال، وعبد الرحمن الحاج صالح ينصبّ تفكيرهم فيها في محور واحد وهو وضع المصطلح العربي، وكيفية استقراء المدونة العربية، ولكن لكلّ واحد منهم طرائق مختلفة فلقد ركّز كثيرا على توليد المصطلح العلميّ بكلّ وسائله، فأحمد الأخضر غزال كان متمسكا بقضية التعريب بكلّ وسائله التكنولوجية، والعلمية وأمّا بالنسبة

¹ - إنّحاد المجامع اللغوية، ندوة توحيد تعريب المصطلح الطّبيّ وعقدها، انّحاد المجامع ببيت الحكمة بمدينة قرطاج، تونس في الفترة من 3-5 (ماي) 1992، ص 22.

الفصل الثّاني: جهود الأفراد والمجامع اللّغوية والعلميّة العربيّة في وضع المصطلح العربيّ

للدّكتور عبد الرّحمن الحاج صالح يفضّل الرّجوع إلى إحياء التّراث العربيّ مع تطوير مفاهيم اللّغة العربيّة القديمة في العصر الرّاهن، والأخذ بمقاييس اللّغة العربيّة الحديثة، والتي توصّلوا من خلالها إلى وضع اقتراحات يدعون من خلالها إلى ما يلي:

- جمع وجرّد المصطلحات العلميّة العربيّة القديمة والحديثة من المؤلّفات، والكتب، والمصادر العلميّة، والمعاجم اللّغويّة والمختصّة؛
- الاتّفاق على منهجية وضع المصطلح العلميّ عند الأفراد مع إظهار جهودهم في المصطلح وإنجازاتهم العلميّة؛
- حصر كل الاستعمالات التي تمس المصطلح بمقابله في كلّ الأقطار العربيّة، للكشف عن التّشابه أو الاختلافات الواردة بين قطر وآخر، والبحث عن أسباب هذا وذلك؛
- تصنيف المصطلحات العلميّة في كلّ علم محدّد مع تحري الدّقة، والوضوح، وعدم تكرار نفس المصطلح في العلوم المختلفة؛
- مراعاة بنية المصطلح بالاعتماد على وسائل وضعه كإحياء التّراث، التّوليد بأنواعه و أخيرا النّحت؛
- العناية بتخزين المصطلحات في الحاسوب، ونشرها عبر الشّابكة مع كلّ المعلومات التي تخصّ المصطلح العلميّ.

وبالرّغم من كل هذه الجهود المبذولة من طرف الأفراد المختصّين والمحدثين، إلّا أنّهم لم يصلوا إلى مرادهم لأنّ هذه الجهود كانت مشتتّة المنهجية دون وجود أدنى اتّفاق في وسائل وضع المصطلح ولا في توحيدده، لهذا ظهرت مجموعة من المجامع اللّغوية والعلميّة العربيّة بالتّسيق مع هذه الجهود المبذولة من طرف الأفراد و أخذها بعين الاعتبار لإعادة صيغتها، من أجل الوصول إلى مبتغاهم في وضع المصطلح العربيّ و توحيدده، وفي

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

المبحث الموالي سنرى ما إذا كانت هذه الجهود قد حققت ما كان صعبا على الأفراد في قضية وضع المصطلح العربي و توحيدده.

○ المبحث الثاني: جهود المجامع اللغوية العربية في مجال وضع المصطلح العربي وتوحيدده:

1- مفهوم المجمع لغة واصطلاحا:

أ- لغة: تعددت التعريفات اللغوية للفظ "المَجْمَع" في المعاجم العربية القديمة والمعاجم العربية الحديثة، وجاء تعريفه كالاتي "جَمْعُ الشَّيْءِ عن تعريفه يَجْمَعُهُ جَمْعًا وَجَمَعَهُ وَأَجْمَعَهُ فَاجْتَمَعَ واجْمَع، والجَمْعُ: اسم لجماعة الناس، والجمع مصدر: قولك جَمَعْتُ الشَّيْءَ، والجمع: المجتمعون، وَجَمَعُهُ جُمُوعٌ، والْجَمَاعَةُ والْجَمِيعُ والمَجْمَعُ والمَجْمَعَةُ: كالجمع، وقد استعملوا ذلك في غير الناس قالوا جَمَاعَةُ الشَّجَرِ وَجَمَاعَةُ النَّبَاتِ".¹ فالمجمع هنا نقصد به اسم مكان أو مكان الاجتماع.

ب- اصطلاحا: يقول الدكتور (صالح بلعيد) بأنها: "مؤسسات لغوية تقوم على خدمة اللغة العربية لها جماعة من العلماء تجتمع للنظر في ترقية اللغة والعلوم والآداب والفنون، ويركزون اهتماماتهم غالبا على الجانب اللغوي والعلمي، وما يجب أن تكون عليه بناءا على التراث العربي والعالمي وتزويدهما بالمصطلحات الحديثة مسايرة لقضايا العصر.² وتضيف (وفاء كامل فايد) في هذا الموضوع بقولها أن المجامع هي "التي يقع عليها عبئ إيجاد مصطلحات جديدة للعلوم الحديثة، تعبر بدقّة عن المعنى العلمي المقصود بها، وتكون صحيحة من الناحية اللغوية، متماشية مع روح

¹ - ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، ج8، دط. بيروت: دت، مادة (جمع)، ص53.

² - صالح بلعيد، مقالات لغوية، دار هومة، دط. الجزائر: 2004، ص 79.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

لغتنا العربية، مع التنسيق بين المصطلحات القديمة ومحاولة توحيد المصطلحات القائمة سواء بين علماء القطر الواحد أو بين الأقطار المختلفة".¹

من هنا نستخلص القول بأنّ المجامع سواء في مفهومها اللغوي أو الاصطلاحي عبارة عن مؤسسات علمية أو هيئات مخصصة للحفاظ على سلامة كلّ ما له شأن باللغة العربية، وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون، ومن أجل أن تكون ملائمة ومسايرة لحاجات الحياة في العصر الحاضر.

2- أصل التسمية:

يقصد بالمجمع اللغوي جمع من الباحثين المتخصصين للتوسّع في الموضوعات التي يجيدونها وللتداول بعمق والبحث فيها، وبهذا المعنى الحديث تستعمل لفظة مجمع اليوم، وفي اللاتينية يعرف باسم (Académie)، وانتقلت هذه التسمية للغات الأجنبية الأخرى ففي الفرنسية وهو (Académie) وفي الإنجليزية (Academy)، وتعدّ الكلمة يونانية الأصل نسبة إلى البطل اليوناني الأسطوري (أكاديموس Académus)، وقد أطلقت هذه التسمية في الأصل على حديقة يونانية حيث كان يجلس أفلاطون (374 ق.م) وتلامذته. وقد كتب على بابها شعاره (من لم يكن مهندساً فلا يدخل علينا)، وكان يجري في هذا المجلس مناقشة القضايا و الموضوعات الفلسفية والعلمية والأدبية والسياسية.... و غيرها.²

3- أنواع المجامع العلمية اللغوية:

¹ - وفاء كامل فايد، المجامع وقضايا اللغة من نشأتها إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب، دط. مصر: 2004، ص142.

² - هلال ناتون، "المجامع اللغوية العربية حديثاً"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع11، الإمارات العربية المتحدة: 1995، ص 14.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

هناك نوعان من المجامع وكلاهما "يتخذان طابع الرسمية، وإذ تسهم الدولة فيه بطريقة مباشرة وتحمل نفقاته، حتى يتفرّع الأعضاء لما أنيط بهم من مهام في المجمع".¹ وتختلف هذه المجامع باختلاف هدف إنشائها فقد تكون علمية، لغوية، أو تاريخية، أو أدبية، و هذه الأنواع قد تضمّ جميعاً في مجمع واحد وهي كالاتي:

- **المجامع المتخصصة:** وهي التي تعنى بفرع واحد من فروع المعرفة.
- **المجامع العامة:** وهي التي تعنى بشئى أو عامية النواحي عبر لجان متخصصة.

4- تاريخ نشأة المجامع اللغوية العربية:

عرفت المجامع اللغوية منذ القديم ولكن بشكل مختلف تسميات مغايرة، حيث وجد في بغداد زمن الخليفة العباسي هارون الرشيد (بيت الحكمة) ثم تعهده المأمون، وهو: "صورة لمجمع علمي، وأعمال هذا البيت مشابهة لأعمال المجامع الحالية، فهو يقوم بالترجمة التي تغني اللغة بالمفردات والمصطلحات، وكان يؤمه الدارسون والمؤلفون والمترجمون".² ومع التقدم العلمي والفكري والحضاري في الغرب منذ مطلع القرن 19، "اشتدّ زحف الحضارة الغربية وخاصة في ما ابتكرته من وسائل ومخترعات حضارية، وباتت العربية مهددة بغزو من الألفاظ الدخيلة، ولمواجهة هذا الغزو جاءت محاولات تأسيس جمعيات لغوية علمية حملت على عاتقها ردّ هذا الهجوم ، ومن هذه المحاولات (مجلس المعارف المصري) في

¹ - ينظر: علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1. لبنان: 2008، ص 139.

² - ينظر: علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح الحديث، منشورات اتحاد الكتاب، دط. دمشق: 1998، ص112.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

الإسكندرية عام 1859، لكنّه توقف عن نشاطه فيما بعد¹، و بعد ذلك تأسست جمعية باسم (المجمع اللغوي والتعريب) برئاسة السيّد توفيق البكري عام 1892، وهو أول مجمع يهتم بوضع المصطلح وتعريبه لكنّه لم يدم طويلاً، أمّا بعد ذلك تمّ تأسيس المجمع العلميّ في بلاد الشام عام 1920، برئاسة عبد الله ميخائيل البستاني للمحافظة على اللغة العربية والعناية بها، ومع قد طوي بعد لسنتين².

وانطلاقاً ممّا سبق، نلاحظ أنّ كلّ هذه المحاولات الغير الرّسمية التي ساهمت وحاولت في إنشاء ما يشبه المجامع باءت كلّها بالفشل، فقد كانت دون جدوى ممّا أدى إلى عدم بقائها في الميدان.

5- أهمّ المجامع اللغوية وجهودها في وضع المصطلح العلميّ العربيّ:

يعدّ المصطلح العنصر الأساسي الذي يضاف إلى الرّصيد اللغوي فيغني اللغة بالجديد، ويجعلها تتّسع لكلّ مستحدث في ميدان الفكر والحضارة، وعلى الأخصّ ميدان العلوم والتقنيّات لتكون واسطة التّعليم والتّعلّم في جميع المراحل والتخصّصات، وأداة للتّفكير والتّعبير في كلّ مجال من مجالات العمل والحياة، وقد ظهرت المجامع اللغوية العربية لعدم اتّفاق العلماء والأفراد المختصّين في وضع المصطلح في العصر الذي أخذ أبناء اللغة العربية يدعون إلى الوضع والتّوحيد وتنسيق المصطلح، وبسبب هذا قد بدأ العمل المصطلحي في مرحلته الأولى بجهود أفراد وظهر في هذه الفترة رجال أفذاذ أمثال: (رفاعة الطّهطاوي، أحمد فارس الشدياق، مصطفى الشّهابي إلى غير ذلك ...) فمنهم من نقل الكتب العلميّة القيّمة إلى العربية من اللّغات الأجنبيّة، ومنهم من وضع المصطلحات الجديدة

¹ - ينظر علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظرية و تطبيقاته العلميّة، ص 246.

² - صالح بلعيد مقالات لغويّة، ص 121.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

أو صنف المعاجم العامة أو المتخصصة، غير أنّ جهود هذه الأفراد غير كافية في وضع المصطلحات، ولا بدّ في هذا المقام من الإشادة بجهود تلك المجامع، فنذكر منها:

أ- المجمع اللغوي العربي بدمشق:

أنشئ هذا المجمع في أصله باسم (المجمع العلمي العربي) ومهمته علمية أكثر منه، يعنى أنّ "مجال حدوده لا يتعدّى البحث في المصطلحات في الأمور التقنيّة، ومع ذلك فإنّه عمل لصالح العربيّة لدرجة جعلها مطلباً جماهيرياً، وجعل المجتمع المدني طرفاً في عملية الاهتمام بالمشكلة اللغويّة، فتحمل قضية اللغة العربيّة باعتبارها قضية قوميّة صعبة، فلا بدّ من تضافر الجهود العامّة والقوى بغية إعادة وضعها الطبيعيّ في البلاد العربيّة، بذلك ألقى عليه حملاً ثقيلاً ورسالة قوميّة صعبة، ومع كلّ ذلك فقد بقي المجمع الوحيد الذي لم يتراجع في مبادئه بمواصلة ضرورة التعريب، حتى أصبحت العربيّة في كلّ مكان ومؤسسة وبيت فنجح في تجربته أحسن نجاح".¹

ويعود تأسيس المجمع العربيّ بدمشق إلى خريف 1918، عقب انفصال الشّام عن الدّولة العثمانيّة، حيث أنشأت الحكومة العسكريّة بعد الحرب العالميّة الأولى شعبة الترجمة والتّأليف، وهذا من أجل تعريب الإدارة والتّعليم وجميع الميادين العلميّة والأدبيّة والفنيّة في سوريا، وكان من أعضائها: (أيمن سويد، أنيس سلوم، عز الدين علم الدين، عيسى اسكندر المعلوف، سعيد الكرمل).² ثم توسّعت هذه الشّعب، وهذا بأمر من الحاكم العسكري لسوريا (رضا باشا الرّكابي) في 12 / 02 / 1919، وجعلها مجلس المعارف، و أسند رئاسته إلى صديقه (محمّد كرد علي)، وفي 08 جوان 1919 أصدر أمر يقضي بتأسيس المجمع

¹ - ينظر: عبد الله الحبور، المجمع العلميّ العراقي نشأته، أعماله و أعضائه، مطبعة العاني، دط. بغداد: 1965، ص25.

² - ينظر: خير الله شريف، "المجامع اللّغويّة العربيّة (دمشق، القاهرة، بغداد، عمّان)"، مجلة التّراث العربي، ع 109، دمشق: 2008، ص242.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

العلمي العربي برئاسة الأستاذ (محمد كرد علي) وثمانية أعضاء، وهذا بإضافة (عبد القادر المغربي) و(متري فند) لفت الأعضاء الخمسة الأخرى، ثم انظم إليهم (الشيخ طاهر الجزائري) بعد عودته من مصر في أكتوبر 1919م.¹

○ أهداف مجمع اللغة العربية بدمشق: جاء في المادة ثلاثة (03) من قانون المجمع

أن أغراضه هي:

- المحافظة على سلامة اللغة العربية، وجعلها وافية لمطالب الآداب والعلوم والفنون وملائمة لحاجات الحياة المتطورة؛
- وضع المصطلحات العلمية والفنية والأدبية والحضارية، ودراستها وفق منهجية محددة والسعي في توحيدها ونشرها في الوطن العربي؛
- النظر في أصول اللغة العربية وضبط قنّاساتها، وابتكار أساليب ميسرة لتعلم نحوها وصرفها، وتوحيد طرائق إملائها وكتابتها، والسعي في كلّ ما من شأنه خدمة اللغة العربية وتطويرها وانتشارها؛
- النظر في كلّ ما يرد إلى المجمع من موضوعات تتصل بأغراضه؛
- العناية بإحياء تراث العرب في العلوم والفنون والآداب تحقيقا ونشرا.

وجاء في المادة أربعة (04) من قانون المجمع أن وسائل تحقيق أغراض المجمع

تكن في:¹

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 242، 243.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

- إصدار الكتب والنشر، ونشر ما يراه مناسباً لأغراضه في مجلة المجمع، وما يلائم أعماله المجمعية والثقافية من نصوص ودراسات ومصطلحات؛
- وضع معاجم لغوية عصرية، ومعاجم للمصطلحات العلمية ذات تعريفات محدّدة؛
- السعي لدى الجهات المسؤولة لاتخاذ كلّ ما يكفل بتنفيذ ما ينتهي إليه المجمع من قرارات لسلامة اللغة العربية، وتيسير تعميمها وتوحيد المصطلح فيها؛
- الاستعانة بكلّ ما تتيحه التّقنيّات الحديثة من وسائل لخدمة اللغة العربية؛
- توثيق الصلّة بإتّحاد المجامع اللغوية العربية، والتّعاون مع المجامع والهيئات اللغوية والعلمية الأخرى لخدمة أغراضه.

ولم يقصر المجمع مهمّته على ما يقوم به من تعريب أو ترجمة أو خدمة اللغة في المجال الحكومي، بل امتدّت مهمّته إلى الميدان الشعبي، فأخذ ينظّم اجتماعات تلقى فيها محاضرات ثقافية وتاريخية وأدبية ولغوية، يدعو المجمع لإلقائها على كبار العلماء فيستمع إليها الجمع الغفير من النّاس، ثمّ يقوم المجمع بطبعها للنّفع بها، بمعنى أنّ المجمع لم يكتفي فقط بالنّظر في إصلاح اللغة، ووضع ألفاظ للمستحدثات العصرية، و تنقيح الكتب وإحياء المهم ممّا خلفه الأسلاف منها، والتّنشيط والتّأليف والتّعريب، بل أنشأ مجلة خاصة ينشر فيها أعماله وأفكاره، و تربط بين المجامع والمؤسسات العلمية المختلفة.

ب- المجمع اللغوي العربي الأردني:

جرى التّفكير في إنشائه لأوّل مرّة عام 1924، في عهد المرحوم (الأمير عبد الله بن الحسين)، ولكن لم يقدر لهذا المجمع الحياة، وفي سنة 1961، أنشأت في وزارة التّربية والتّعليم بعمان (اللجنة الأردنية للتّعريب والترجمة والنّشر)، والتي يمكن اعتبارها: "نواة عمل

¹ - حامد صادق قبيبي، مباحث في علم الدلالة والمصطلح، دار ابن الجوزي، ط1. الأردن: 2005، ص207.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

المجمع الأردني الحديث، وفي أواخر عام 1976 صدر القانون الخاص بإنشاء مجمع اللغة العربية الأردني¹ فنشأ مجمع اللغة العربية الأردني للحفاظ على سلامة اللغة العربية والعمل على مواكبتها لمتطلبات الآداب والعلوم، وإحياء التراث العربي والإسلامي.

○ أهم أهداف المجمع: من بين أهم ما يطمح إليه هذا المجمع اللغوي العربي نجد ما يلي:²

- توحيد مصطلحات العلوم والآداب والفنون، ووضع المعاجم والمشاركة في ذلك بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية داخل المملكة وخارجها؛
- تشجيع التأليف والترجمة والنشر، وإجراء المسابقات لذلك وإنشاء مكتبة المجمع؛
- الحفاظ على سلامة اللغة العربية، وجعلها تواكب متطلبات الآداب والعلوم والفنون الحديثة؛
- إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب والفنون؛
- إصدار مجلة دورية تعرف باسم (مجمع اللغة العربية الأردني)؛
- نشر المصطلحات الجديدة التي يتم توحيدها في اللغة العربية، بمختلف وسائل الإعلام وتعميمها على أجهزة الدولة؛
- عقد المؤتمرات اللغوية في المملكة وخارجها، وإقامة المواسم والندوات الثقافية؛
- ترجمة الزوائع العالمية ونشر الكتب المترجمة إلى العربية.

ومن خلال كلّ هذه الأهداف، ندرك أنّ المجمع يسعى لأن تكون اللغة العربية لغة التدريس والبحث العلمي، ويعمل على إحياء التراث العربي والإسلامي في العلوم والآداب من

¹ - صادق حامد قبيبي، مباحث في علم الدلالة و المصالح، ص 211.

² - عبد الكريم خليفة، اللغة العربية والتعريف في العصر الحديث، دار الفرقان، ط3. الأردن: 1992، ص 265.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

خلال الترجمة، ولكن بالرغم من كل هذا فالمجمع يواجه مشكلات عدّة منها الافتقار إلى التنسيق الكافي بين المجامع اللغوية في البلاد العربية من حيث توحيد المصطلحات، وقلة الدعم المالي، وغياب القرار السياسي والتشريعات التي تحمي اللغة العربية.

ت - المجمع العلمي العراقي:

يعدّ المجمع العلمي العراقي ثالث المجامع اللغوية، كانت بذرته الأولى عام 1925، حيث يقوم بتعريب الكلمات وإيجاد المصطلحات وترجمة الكتب، فقد تقدّم الأستاذ (عبد النور) بطلبه إلى وزارة المعارف بتأسيس مجمع علمي، ثم تشكلت بعد ذلك لجنة تشبه المجتمع، كان من أعضائها (طه الراوي، معروف الرصافي، عبد اللطيف الفلاح، إنستاس ماري الكرمل)، وترأسها الراوي. لكن هذه اللجنة لم يكتب لها البقاء حيث ألغي عملها سنة 1927.

وفي سنة 1945، أنشأت وزارة المعارف العراقية لجنة التأليف والنشر، وهي تعدّ النواة للمجمع العلمي، فبعد أن نظرت وزارة المعارف إلى منزلة العراق من البلاد العربية قديماً وحديثاً، ومما ينبغي من توسيع نطاق النشاط العلمي فيه، ومجاعة الأمم الناقضة ألغيت اللجنة، وأنشأ في 26 نوفمبر 1947 المجمع العلمي العراقي الذي يتألف من أعضاء عاملين وعددهم (24) عضواً، وأعضاء موازين من عراقيين وغيرهم، وأعضاء شرف، انتخب (الشيخ محمد رضا الشيتي) رئيساً له بصدر المجمع المجالات والنشر.¹ ومن بين أهداف المجمع العلمي العراقي نذكر حسب ما ورد في المادة الثامنة من القانون الأساسي للمجمع:

¹ - ينظر: عبد الله الحבורي، المجمع العلمي العراقي نشأته أعماله وأعضاؤه، ص 33، 36.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

- العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها وافية بمطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة الحضريّة؛
- البحث والتأليف في آداب اللغة العربية، وفي تاريخ العرب والعراقيين ولغاتهم وعلومهم وحضارتهم؛
- دراسة علاقة الشعوب الإسلامية بنشر الثقافة العربية؛
- حفظ المخطوطات والوثائق العربية النادرة، وإحيائها بالطبع والنشر على أحدث الطرق العلمية؛
- البحث في العلوم والفنون الحديثة، وتشجيع الترجمة والتأليف فيها، وصبّ الروح العلمية في البلاد.

ولتحقيق كلّ الأهداف السابقة، لابدّ من المجمع أن يقوم بالآتي حسب ما يرد في المادة الثالثة (03) من قانونه الأساسي:¹

- وضع معاجم لغوية وعلمية؛
- إصدار مجلّات ومنشورات؛
- نشر الكتب والوثائق والنصوص القديمة؛
- توثيق الصلّة بالمجامع والمؤسسات العلمية واللغوية والثقافية من بلاد العرب وغيرها؛
- تقديم عون مالي للباحثين و المؤلفين و المترجمين.

فالمجمع العلمي العراقي يهتم بدراسة اللغة العربية، إضافة إلى اللغات الكردية والسريانية، ويتميّز هذا بتخصّصه في قضايا المصطلح وتعريب العلوم، وتكمن مهمّته في تعريب الكلمات وإيجاد المصطلحات العلمية، وترجمة الكتب التي يحتاجها في البحث والدراسة.

¹ - ينظر عبد الله الحבורي، المجمع العلمي العراقي نشأته وأعماله وأعضاؤه، ص 37.

ث - المجمع الجزائري:

تأسس المجمع الجزائري للغة العربية بموجب قانون رقم 86-10 المؤرخ في 19 أوت 1986، الذي حدد أهدافه وأطره التنظيمية، وقد عرّف بأنه: "هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي، وتنمّع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، يوضع تحت وصاية رئيس الجمهورية، ويكون مقره مدينة الجزائر".¹ فالمجمع هيئة توضع تحت تصرف الرعاية السامية لرئيس الجمهورية، وتحت وصاية رئاسية الجمهورية، وفي الحاقه رئاسة الجمهورية دلالة على الأهمية التي يكتسبها بالنسبة للجزائر.

○ أهداف المجمع الجزائري: لقد ساهم المجمع الجزائري للغة العربية في تنمية وترقية

اللغة العربية وعلومه، ومساهمته هذه كانت لمجموعة من الأهداف هي:²

- إحياء استعمال المصطلحات الموجودة في التراث العربي الإسلامي، ولقد كان الأستاذ عبد الرحمن الحاج صالح من دعاة إحياء المصطلحات القديمة؛
- اعتماد المصطلحات الجديدة التي أقرها اتجاه المجامع العربية في الماضي أو التي يقرها مستقبلا؛
- نحت المصطلحات الجديدة بالقياس أو الاشتقاق أو أي طريقة أخرى؛
- ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة، ومختلف أعمال الحياة اليومية باعتماده على المعاجم المتخصصة؛
- نشر جميع المصطلحات في أوساط كلّ الأجهزة التربوية والتكوينية والإدارية.... وغيرها؛

- نشر الدراسات والبحوث المتعلقة باللغة العربية وآدابها وفنونها وتراثها؛

¹ - المادة 02 من القانون رقم، 86/10 المؤرخ: 13 ذي الحجة 1406هـ، الموافق: أوت 1986، يتضمن إنشاء مجمع اللغة العربية.

² - الجريدة الرسمية للجمهورية الجزائرية، المادتان 05 و 06، ص 06.

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

- تشجيع التأليف والترجمة والنشر باللغة العربية في جميع الميادين؛
- عقد المؤتمرات والندوات العلمية، والمشاركة في اللقاءات و الندوات الدولية؛
- ربط صلات التعاون والتنسيق مع المجامع والهيئات اللغوية في البلدان العربية وفي العالم الإسلامي، وفي البلدان الأخرى للاستفادة من تجاربها، ودعم تلك الصلات والانضمام إلى اتحاد المجامع العربية.

6- الأهداف العامة للمجامع اللغوية العربية: نخلص للقول من خلال ما توصلنا إليه

سابقا من كلّ الجهود البارزة من المجامع اللغوية العربية على اختلافها إلى أنّ مجملها يلخص ما يلي:

- العناية بسلامة اللغة العربية، والعمل على جعلها من أرقى اللغات التي بقي بجميع مطالب العلوم والفنون وشؤون الحياة العصرية؛
- العناية بالبحث والتأليف في آداب العربية وعلومها؛
- نشر البحوث العلمية ذات التأهيل العلمي؛
- تشجيع الترجمة والتعريب في مختلف ميادين المعرفة؛
- وضع معاجم لغوية عامة، ومعاجم للمصطلحات العلمية المتخصصة؛
- تنظيم وسائل الاتصال بين المجامع العلمية العربية وتنسيق جهودها؛
- تنظيم عقد المؤتمرات اللغوية؛
- إصدار المجلات والدوريات لنشر البحوث المعجمية؛
- مراقبة حركة تطور اللغة العربية، بمعنى الاهتمام بوضع المصطلحات العلمية العربية.

وفي المجمل، نجد أنّ مثل هذه الجهود التي برزت في إطار الدرس المصطلحي بشكل عام هي ما تهدف إلى تطوير اللغة العربية تماشياً مع الوضع الحالي الذي يشهده العالم على اختلاف العلوم والتطورات، وبالتالي فإنّ اللغة هي التي تخضع لشتى التأثيرات

الفصل الثاني: جهود الأفراد والمجامع اللغوية والعلمية العربية في وضع المصطلح العربي

السلبية منها والإيجابية والتي تستدعي الوقوف عند ضرورة تحقيق السلامة من حيث النطق والكتابة في مختلف الاستعمالات، لذلك فإنّ مثل هذه الجهود التي قام بها الأفراد المختصّون الذين سلّطنا الضّوء عليهم من خلال هذه الدّراسة بالإضافة إلى جهود المجامع اللّغوية بأكملها على المستوى العربي هي التي حقّقت مطالب عدّة نادت بها حاجة اللّغة العربية من بين لغات العالم.



الفصل الثالث

الفصل الثالث: جهود مجمع القاهرة بمصر في وضع

المصطلح العربي وتوحيده

○ المبحث الأول: نشأة مجمع القاهرة وأهدافه في مجال وضع

المصطلح العربي

- 1- نشأة مجمع القاهرة بمصر
- 2- أهداف المجمع في مجال وضع المصطلح

○ المبحث الثاني: جهود مجمع القاهرة وتوصياته في مجال وضع

المصطلح العربي

- 1- منهجية المجمع في وضع المصطلح العربي
- 2- توصيات ومبادئ مجمع القاهرة في مجال وضع المصطلح
- 3- إنجازات مجمع القاهرة

○ المبحث الأول: نشأة مجمع القاهرة وأهدافه في مجال وضع المصطلح العربي:

1- نشأة مجمع القاهرة بمصر:

تأسس مجمع اللغة العربية سنة 1932، وهو من المجامع اللغوية التي كانت تهتم بدراسة قضايا اللغة العربية العاجلة، وجعلها وافية بأسباب علوم العصر¹. بحيث كانت الغاية الأولى من تأسيسه السعي نحو لغة عربية قائمة بذاتها من حيث الرصيد اللغوي الكبير الذي تحمله، وبالتالي كان لا بدّ من البحث عمّا يخدم هذه اللغة من كلّ الجوانب والإطارات، إذ عمل مجمع القاهرة على الحفاظ على سلامة اللغة العربية منذ تأسيسه محاولاً بشتى الطرائق إلى بلوغ المقصدية من نشأته، من خلال أنّه قد سعى جاهداً من أجل جعلها تستجيب للحاجة اللغوية ومطالب العلوم على اختلافها، والفنون بتشكيلاتها المتنوعة وتقدّمها تماشياً مع الحياة في العصر الزاهن.

بالإضافة إلى هذا، فقد عمل المجمع على وضع وصناعة معاجم عدّة لتحافظ على مفردات اللغة العربية ومصطلحاتها، منها نذكر "المعجم التاريخي ومعاجم صغيرة خاصة بالمصطلحات كالوسيط، والمعجم الكبير... دون أن ننسى وضع معجم للشوارد والغرائب بين أطوار الكلمات، ووضع معجم للهجات، وقد نجح في إخراج مجموعة كبيرة من المصطلحات في الفنون والعلوم"². كما نجد أنّ المجمع قد قام بتوحيد المصطلحات في اللغة العربية وإحياء التراث والأدب، وهو "مما أدّى بالمجمع إلى تغيير أهدافه إلى أهداف لغوية مباشرة للعناية بالتراث ونشره"³. بمعنى أنّ المجمع اللغوي بالقاهرة قد رسم مجموعة من

¹ - محمد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللغة العربية بالقاهرة، دار العرب الإسلامي، ط1. بيروت: 1983، ص37.

² - حسين نصار، المعجم العربي نشأته وتطوّره، مكتبة مصر، ط4. مصر: دت، ص696.

³ - ينظر: محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء، دط. القاهرة: 1998، ص57.

الأهداف التي تأخذ اللغة بالدراسات والبحوث رغبة منهم في الحفاظ على الموروث اللغوي الذي تزخر به العربية كلغة، وحمايتها من التداخل اللغوي الذي يؤثر سلباً على الثقافة اللغوي العربية ويجعلها في تراجع مقارنة مع اللغات الأخرى.

ويتكوّن المجمع من أعضاء عاملين، ولا يقلّ عددهم عن أربعة وعشرين (24) ولا يزيد عن ثلاثين (30) عضواً عاملاً، وقد قسّم المرسوم الملكي أعضاء المجمع إلى ثلاثة أصناف وهي:¹

- أعضاء عاملين: ولقد حدّد عددهم بعشرين (20) عضواً يختارون دون تقيّد بالجنسيّة.
- أعضاء فخريون.
- أعضاء مراسلون.

وقد جاءت فكرة إنشاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة بالإنصات إلى آراء كثير من أعلام اللغة العربية والعلم والأدب في مصر، كما نشأ في العصر الذي كان فيه المجمع العلمي بدمشق يدعو إلى التنسيق بين جهود الباحثين والمؤسسات العربية آخذاً في إبراز نشاطاته العلميّة واللغويّة، وكذا المصطلحيّة في الوطن العربي، وتلبية للحاجة المصطلحيّة التي تسعى إليها اللغة العربية لتواكب التطوّر الحاصل عبر أنحاء العالم من حيث النقص اللغوي والعلمي والتكنولوجي على اختلافه، لذلك فإننا نجد أنّ المجمع قد قام بعمل عظيم يشكر عليه، من خلال أنّه قد بذل كلّ عالم فيه مجهودات جبارة تستحقّ كلّ الثناء لأسباب جمعت بين روح المنافسة وروح التنافس.

2- أهداف المجمع في مجال وضع المصطلح:

¹ - عزّة حسين عراب، المعاجم العربية، مكتبة نانسي، دط. مصر: دت، ص325.

سعى مجمع اللغة العربية بمصر إلى تحقيق جملة من الأهداف التي من شأنها أن تجعل اللغة العربية لغة حضارية تستمد من القديم لتواكب الجديد في العصر الراهن، ولتحقيق هذا المطلب الرئيس كان لا بد من هذا المجمع التخطيط ووضع الأهداف وفق منهج دقيق يعتمد عليه لبلوغ كل ما تحتاجه العربية من بين لغات العالم، أو بالأحرى محاولة سد الحاجة اللغوية لها بشكل كبير يبرز وجودها كلغة لها مكانتها ضمن كل التطورات الحاصلة، وهذا ما "يتضح من مرسوم إنشائه أنها أهداف ذات طابع لغوي".¹ وهذا ما يؤكد ما سبق أ، قلناه، إذ إن الغايات الأهم لدى مجمع القاهرة هو التركيز حول الطابع اللغوي للعربية، ومحاولة إيجاد سبل تخدمها.

ومن بين هذه الأهداف التي سعى إليها المجمع حسب ما أقرت به مجلة المجتمع في أكتوبر 1936 نجد ما يلي:

- أن يحافظ على سلامة اللغة العربية وجعلها وافية لمطالب العلوم والفنون، ومناسبة لحاجيات الحياة؛
- القيام بوضع معجم تاريخي للغة العربية، وأن ينشر أبحاثاً دقيقة في تاريخ بعض الكلمات وتغير مدلولها.²
- "يدرس اللهجات العربية المعاصرة دراسة علمية سواء بمصر أو بغيرها من الأقطار العربية".³
- أن يبحث عن "كل ما له شأن في تقدم اللغة العربية، مما يعهد إليه بقرار من وزير المعارف".⁴

¹ - محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث، ص22.

² - حسين نصار، المعجم العربي نشأه وتطوره، ص696.

³ - محمد رشاد الحمزاوي، أعمال المجمع للغة العربية بالقاهرة، ص52.

⁴ - عبد المنعم الدسوقي الجميحي، مجمع اللغة العربية، دراسة تاريخية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، دط. مصر:

1983، ص25.

○ المبحث الثاني: جهود مجمع القاهرة وتوصياته في مجال وضع المصطلح العربي:

عمل مجمع القاهرة بمصر عملا جبّارا من أجل حفظ اللّغة العربيّة كما أشرنا سابقا، من خلال محاولاته في جعل مصطلحات اللّغة الخاصة بالعربيّة موحّدة في شتى العلوم، وقادرة على مواجهة الاستعمالات المختلفة في شتى الفنون والعلم والأدب، ولبلوغ هذا كان لا بدّ من وجود منهجيّة تستجيب لمثل هذه المطالب وتحقّق الهدف من قيام مثل هذه المجمع، وبهذا نجد أنّ مجمع القاهرة قد اتّبع منهجيّة خاصة في عمليّة وضع المصطلح العربي وتوحيده كانت من شأنها أن تسهّل وتساهم في تحقيق ما كان يسعى إليه.

ويمكن لنا أن نلخّص هذه المنهجية في القراءة الآتية:

1- منهجية المجمع في وضع المصطلح العربي:

إنّ المجمع يلتزم بمجموعة من الخطوات لإصدار مصطلحاته سواء كانت علميّة أم فنيّة، وألفاظ حضارته قديمة وحديثة ومواد معجميّة، وبعد عرض هذه المصطلحات على أعضاء المجمع والخبراء، يتمّ عقد جلسة علميّة في المجمع للاتّفاق على المصطلحات القابلة للاستعمال، وبعد ذلك تعرض على الأعضاء المشاركين في مؤتمرات التّعريب، كي يتمّ الاتّفاق على إقرار ما اتّفق عليه من مصطلحات، وحذف البعض الآخر وبعدها تليها عمليّة تصنيف المصطلحات في معاجم مختصّة في كلّ حقل علمي، ثمّ ترتيبها ترتيبا هجائيا في الحاسوب، وقد تمّت فهرسة المصطلحات بالحاسوب الآلي، وذلك تماشيا مع الأساليب الحديثة للتّسجيل والفهرسة، وقد بلغ عدد مجموعات هذه المصطلحات سبع وأربعين (47) مجموعة تضمّ أكثر من مئة وخمسين (150000) ألف مصطلح موزّعة بأعدادها على

سبعة وثلاثين (37) فرعاً من فروع المعرفة¹ وتكون عدد المصطلحات التي جمعها المجمع بالقاهرة أكبر بكثير من عدد المصطلحات التي جمعها المجمع السوري في عصره.

2- توصيات ومبادئ مجمع القاهرة في مجال وضع المصطلح:

بعد أن تعرّض المجمع لمجموعة من الانتقادات التي كانت من طرف العلماء، وهذا بسبب القرارات التي وضعها حول آليات المصطلح كالتوليد، والاشتقاق والتعريب والترجمة، قرّر المجمع وضع مجموعة من التوصيات والمبادئ لمواجهة هذه الانتقادات وهي:

○ **المبادئ الأساسية لاختيار المصطلح:** وهي المبادئ والتي عملت بها بعض المجمع اللغوية، والتي تتضمن النقاط الآتية:

- الحفاظ على التراث العربي، وما استقرّ منه من مصطلحات صالحة للاستعمال.
- مراعاة أساليب وضع المصطلح.
- مسايرة النهج العلمي العالمي في اختيار المصطلحات، ومراعاة التقريب بين مصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما في مختلف المجالات والميادين.

○ **التوصيات:**

- **اعتماد قواعد وضع المصطلح:** ويتضمن هذا العنصر على "وضع مصطلح عربي بمقابله الإنجليزي أو الفرنسي مع الاسترشاد بالأصل اللاتيني مع المدلول الأجنبي، دون التقيد بالدلالة اللفظية، مثل (غرفة كاتمة) وليس (غرفة ميتة) في مقابل (dead room)، و(انفعال) وليس (ضغطا) في مقابل (strain)... (صخور مغترية) في مقابل (nappes)".² وهنا نلاحظ أنّ المجمع عارض

¹ - مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية عام 1979 بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، مج21، مصر: 1979، ص01..

² - مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية التي أقرها مجمع اللغة العربية عام 1979 بالقاهرة، ص02، 03.

القاعدة التي دعا إليها، وهي أن تكون المصطلحات خالية من التركيب وتكون مفردة.

- **الدقة والوضوح في بناء المصطلح:** وذلك "بإيثار الألفاظ غير الشائعة لأداء مصطلحات علمية ذات دلالة محدّدة دقيقة، مثال ذلك (كم) بدلا من (كمية) في مقابل (puantum) و(أيض) بدلا من (تحوّل غذائي) في مقابل (metabolism)، و(مبدى) بدلا من (عتبة) في مقابل (stragglng)، و(التجوية) بدلا من (التأثر بالعوامل الجوية) في مقابل (weathering)".¹

وما نلاحظه في هذا القول أنّ هذه المصطلحات لا تستعمل في الساحة، ما عدا كم التي تفيد الكثرة أو القلة ولم يشر المجمع إلى ما كانت هذه المصطلحات العربية قديمة أو مولدة.

- **الدعوة إلى تجنب الألفاظ الدخيلة:** وهذه العملية تتم وفق "تجنب المجمع الألفاظ العربية والمبتذلة والثقيلة على النطق أو السمع، والتي لا يسهل الاشتقاق منها، مثل (الرياضيات) بدلا من (ماتيماتيقا) في مقابل (mathematics) و(ترموتر) بدلا من (محرار) في مقابل (thermomètre)، و(الكحول) بدلا من (أغول) في مقابل (alcool)".² وهذه المصطلحات تتراوح بين الدخيلة كترموتر، وماتيماتيقا، والأصلية كمحرار ورياضيات... لهذا يستحسن استخدام ما هو أصلي.

- **ضرورة تعريف المصطلح:** ولوضح المعنى المراد واستيعابه من المصطلح، نجد أنّه لا شك في أنّ "المصطلحات يفسّر بعضها بعضا، وحين يرد مصطلح في

¹ - المرجع نفسه، ص03، 04.

² - مجمع اللغة العربية، مجموعة المصطلحات العلمية والفنية، ص05.

تعريف مصطلح آخر فلا محلّ لتعريفه هنا دائما يرجع إلى تعريفه في موضعه".¹
إلى غير ذلك من التّوصيات التي تساهم في توحيد المصطلحات العربيّة.

3- إنجازات مجمع القاهرة:

ولقد أثمرت جهود المجمع في إنجاز أعمال قيّمة في وضع المصطلح وصناعة المعاجم العلميّة واللّغويّة من بداية نشأته إلى غاية مشاركته في عقد المؤتمرات، ولقد كانت أوّل أعماله إصدار مجلّة المجمع التي "صدر جزءها الأوّل عام 1934، وتوالى صدورها سنويّاً، ثمّ صارت مرّتين كلّ عام، وقد بلغت الآن جزءها السّادس بعد المئة، وهي تتضمّن بحوثاً لغويّة وأدبيّة لأعضاء المجمع وغيرهم من كبار الباحثين الذين تقبل أعمالهم للنّشر عن طريق التّحكيم".² وتبلغ عدد المجلّات التي أصدرها المجمع أكثر من مئة (100) مجلّة ويعدّ أوّل مجمع ينتج هذا الكمّ من المجلّات على غرار المجامع الأخرى، وتهدف هذه المجلّة إلى أن "تنتشر الأبحاث التّاريخيّة قوائم الألفاظ والتّراكيب التي يرى استعمالها أو تجنبها، وتقبل مناقشات الجمهور واقتراحاته".³

كما ذهب المجمع إلى إصدار المعاجم اللّغويّة والعلميّة المطبوعة وهي "المعجم الكبير فيه ست (6) أجزاء من حرف الألف (أ) إلى حرف الخاء (خ) وفيه لغة، وأدب، ونحو، وصرف، وبيان، وبلاغة... وما يشيع من مصطلحات علميّة وفنّيّة لتضفي عليه طابعه الموسوعي والمعجم الوسيط، ومعجم ألفاظ القرآن الكريم، والمعجم الوجيز".⁴ وأوّل معجم قام

¹ - إبراهيم مذكور، "مجموعة المصطلحات العلميّة والفنّيّة"، مجلّة مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، مج2، (المقدّمة).

² - محمّد علي الزّركان، الجهود اللّغويّة في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتّحاد العرب، دط. دمشق: 1998، ص161.

³ - إبراهيم التّريزي، كمال بشر، مجمع اللّغة العربيّة في عيده الماسي 1932-2007، التّراث المعجمي في خمسة وسبعين عاما بالقاهرة: 2007، ص39، 40.

⁴ - شحادة الخوري، "تعريب التّعليم العالي وصلته بالترجمة والمصطلح"، مجلّة اللّسان العربي، مج21، دب: دت، ص146.

إنشأؤه من طرف المجمع هو المعجم الكبير، الذي يعدّ معجماً تاريخياً يشبه كثيراً المعجم التاريخي الذي ألفه (فيشر Fisher)، ومن بين المعاجم الأخرى التي نشرها المجمع حول المصطلحات العلميّة نجد:

➤ معجم الجيولوجيا، ط1، في عام 1965، وط2 في عام 1982.

➤ المعجم الجغرافي الذي طبع سنة 1974.

➤ معجم الكيمياء والصّيادلة الذي طبع عام 1983.

➤ معجم الفيزيكا، الذي تمّ إصداره عام 1984.

➤ معجم الفيزيكا النووية.

وعلى الرّغم من هذه الجهود الجبّارة التي بذلت من طرف أعضاء المجمع على مدى سنين (60) عاما في "وضع المصطلحات، خاصة العلميّة منها والفنّيّة بالطّرق المختلفة، فإنّها تبقى ناقصة لا تقي بالقصد إلّا قليلا منها".¹ وبالإضافة إلى هذا تمكّن من طبع أكثر من خمسين (50) معجماً في شتى العلوم، وهذا يعني أنّ المجمع بذل كلّ قواه الفكريّة والماديّة في وضع هذا الكمّ الهائل من المصطلحات والمعاجم خاصة التي انتشرت فيها الفوضى والتّراكم والتّعّدّد، والتي وجّهت له انتقادات من قبل الأفراد والجماعات، والمعاجم الأكثر شهرة والأكثر استعمالاً من طرف الباحثين هي المعجم الوسيط الذي صدر جزءه الأوّل عام 1960، حيث ضمّ مواداً من باب الهمزة إلى باب الطّاء، وبعدها صدر عنه الجزء الثّاني ليضمّ بقيّة حروف الهجاء، وهو معجم يشمل على نحو 30 ألف كلمة وستّمائة صورة، ويقع في جزأين يحتوي على 1200 صفحة من ثلاثة أعمدة، وللمعجم الوسيط قيمة عظيمة، إذ إنّهُ يمتاز بميزات تخدم النّاشئة في المرحلة الثّانوية، وتكمن هذه الميزات فيما يلي:

¹ - المرجع نفسه، الصّفحة نفسها.

- يسر الشرح والتفسير.
 - قليل من الشواهد والتصوص.¹
 - ضبط التعريفات وتقديمها بلغة سهلة واضحة.
 - الاستعانة بالأشكال والصّور للإيضاح أكثر.
- كما نجد أيضا المعجم الكبير، وهو معجم تاريخي تأصيلي يحتوي على ألفاظ اللّغة وحقائقها ومجاراتها، ولقد ظهر الجزء الأوّل منه عام 1970 في 500 صفحة، ونجد في هذا المعجم في نظر (مصطفى مذكور) أنّ "المجمع ثلاثة جوانب أساسيّة، جانب منهجي هدفه الأوّل دقّة الترتيب ووضع التّبويب، وجانب لغوي عني بأن يصوّر اللّغة تصويرا كاملا، فتجد فيه طلاب القديم حاجتهم ويقف عشاق الحديث على ضالتهم، وفيه أخيرا جانب موسوعي يقدّم ألوانا من العلوم والمعارف تحت أسماء المصطلحات".²
- ومن خلال هذا القول، نخلص إلى إنّ المعجم الكبير معجم ثري لاحتوائه على مجموعة من الجوانب التي تخدم اللّغة، منها المنهجي واللّغوي والموسوعي، كما يحوي المعجم منهجا خاصا به في تصنيف الألفاظ والمصطلحات كما يلي:
- ربّبت مواده حسب أصولها وترتيبها، أي من الحرف الأوّل من حروف الهجاء الذي هو الهمزة إلى آخرها، وهو الياء على نحو ما جرى عليه معظم المعاجم في اللّغة العربيّة.
 - اتّبع مؤسّسو المعجم الكبير خطوات المنهج الذي نهجه المعجم الوسيط في ترتيب مواده، فأما المادة اللّغويّة للمعجم، فإنّه استمدّ مادته من مصادر عدّة في المعجمات وكتب الأدب والتّاريخ.

¹ - حمدي بغيت عمران، المفصل في المعاجم العربيّة، مكتبة زهراء الشّرق، ط1. القاهرة: 2005، ص231.

² - محمّد حسين عبد العزيز، مصادر البحث اللّغوي في الأصوات والصّرف والنّحو وفقه اللّغة، مع نماذج شارحة، دار الكتاب الجامعي، ط1. دب: 1997، ص230.

- استند في توضيحاته لمعنى الألفاظ على "القرآن الكريم" باعتباره من المصادر العربية الأولى في جمع اللغة ومحاولة حفظها من اللحن والخطأ، بالإضافة إلى اعتماده على الحديث النبوي الشريف والنصوص الأدبية المنثورة منها والشعرية. تهتميش ينظر أما الجانب الموسوعي، فإنه يشتمل على المصطلحات وأعلام الأشخاص، وأسماء النباتات والحيوان، أما الألفاظ، فكانت فكرة إنشائه للكاتب المعجمي (محمد حسين هيكل)، وهي من المبادرات الجديرة بالتقدير والتي كانت غايتها الأولى وضع معجم علمي وعصري للقرآن الكريم. وقد بدأ مجمع القاهرة بإخراج هذا المعجم على التوالي، كان جزؤه الأول 1953، أما الثاني ففي عام 1959، والثالث في 1961، وقد كان الجزء الرابع والأخير عام 1970، حيث أعيد طبعه على شكل مجلد وكان هذا من طرف دار الشروق.

ومن خلال كل ما سبق ذكره، نخلص إلى القول إن مثل هذه المراجع من المراجع التي سعت بشكل واضح إلى الحفاظ على اللغة العربية من كل الجوانب، وعملت بجد من أجل بلوغ تلك اللغة التي تستجيب لمتطلبات الحياة اللغوية، ومحاولة أخذ اللغة العربية في العالم كلغة عالمية تواكب الجديد من التطورات الحضارية على اختلاف ما تحمله من تأثير على اللغة، لذلك توجب عليه كمجمع القيام بمحاولات عدة في سبيل تحقيق سلامة اللغة من حيث النطق والاستعمال، ليس فقط في المجالات الدراسية، وإنما حتى الاستعمالات اليومية والتي هي الأساس في كل العالم وهي التي تؤثر تأثيرا مباشرا على اللغة من حيث التطوير أو التراجع، فإن كان استعمال اللغة خاطئا فكيف يكون شكل اللغة؟ وهذه المطالب قد برزت في مثل هذا المجمع بالرغم من كل المعوقات التي تعرض لها والمشاكل التي هي بالدرجة الأولى نتيجة عدم التوصل إلى رأي موحد فيما يتعلق بالقضية المصطلحية، فكل باحث رأي

خاص دون أن ننسى المشاكل التي تقع فيها الترجمة التي سبق وأن أشرنا إليها في بحثنا هذا في نقاط سابقة، إلا أن الأمر الملاحظ في مثل هذه المجامع والقائمين على مثل هذه الدراسات الخاصة باللغة بشكل عام وبالمصطلح بشكل خاص أنها في سعي مستمر ودائم دون أن تكفّ للوصول إلى نتائج مقنعة ومرضية، في سبيل توحيد المصطلحات وجعلها موزعة على نطاق العالم بشكل يستجيب للحاجة اللغوية العربيّة، باعتبارها من أرقى اللغات وأقدمها، لحماية ألفاظها من جهة والتعريف بمخزونها اللغوي من جهة أخرى.



خاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والذي ألهمنا الصبر والقوة لمواجهة صعوبات هذا البحث الذي من خلاله حاولنا الإحاطة بكل الوسائل والمنهجيات التي قد تساعد على وضع المصطلح العربي في إطار توحيده، والأمر الأكيد أن البحث في مثل هذه القضايا من الأمور الصعبة المنال في الوطن العربي، بالرغم من المجهودات القيمة التي بذلها العلماء في تأليف الكتب وصناعة المعاجم الموحدة، ومختلف التوصيات والمؤتمرات والندوات التي سعت كلها إلى تحقيق توحيد المصطلح، ومن خلال موضوعنا هذا، توصلنا إلى:

- 1- للمصطلح أهمية كبيرة في كافة التخصصات والعلوم؛
- 2- المصطلح علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين لا يمكن الفصل بينهما وهما الدال التعبيري والمدلول المضموني؛
- 3- اعتماد اللغة العربية على خاصية الاشتقاق كأهم الخصائص التي تميز اللغة، بالإضافة إلى إحياء التراث في وضعها للمصطلحات، دون أن ننسى دور المجاز الذي اعتمدته العرب منذ القدم في لغتها العربية إلى غير ذلك من الآليات؛
- 4- تعرض المصطلح للعديد من المشاكل والعراقيل كالتشتت والضبابية أثناء محاولات واضعي المصطلحات القيام بعملية التوحيد المصطلحي؛
- 5- ضرورة الالتزام بجملة الشروط التي لا بد من توفرها لنجاح عملية توحيد المصطلح، بالإضافة إلى جملة الوسائل اللازمة لذلك؛
- 6- بذل الأفراد المختصين والمجامع اللغوية والعلمية العربية جهودا جبارة منها المادية والمعنوية من أجل بلوغ أهدافها المسطرة لتوحيد المصطلح؛
- 7- الاهتمام الكبير الذي أولته مختلف المؤسسات العاملة في البحث المصطلحي، وكذا الهيئات والأفراد الباحثين في هذا بدراسات كثيرة ومختلفة بغية تحقيق التوحيد المصطلحي؛

- 8- ظهور المؤسسات اللغوية العربية الخاصة بدراسة المصطلح كانت نتيجة عدم تمكن الأفراد المختصين من توحيد المصطلحات؛
- 9- كثرة الندوات والمؤتمرات التي أقيمت من طرف المجامع اللغوية على اختلافها في سبيل توحيد المصطلح العربي؛
- 10- تأثر الأفراد المختصين بوسائل وضع المصطلح التي أسسها القدماء؛
- 11- دعوة العلماء والمجامع العربية إلى حماية اللغة العربية بشتى الوسائل بعيدا عن الاستعمالات التي تؤثر سلبا على المخزون اللغوي في الحياة على اختلاف جوانبها؛
- 12- دعوة المختصين في مجال الدراسات المصطلحية إلى إحياء الألفاظ العربية بدلالات جديدة اعتمادا على الاشتقاق والمجاز وغيرها من الوسائل التي ذكرناها سابقا، وهذا برفض الدخيل الأجنبي والمستعار من الألفاظ لحماية لغتنا العربية من الاندثار والتشتت؛
- 13- الدعوة إلى استخدام الوسائل التقنية والحاسوبية لتصنيف المصطلحات في جذاذات، ومحاولة إيجاد طرائق لتحديد المفهوم الواحد للمصطلح الواحد؛
- 14- تعدد منهجية مجمع القاهرة بمصر الأجدر في وضع المصطلحات وتوحيدها؛
- 15- خروج المجامع اللغوية العربية بأهداف مشتركة حول قضية توحيد المصطلح العربي؛
- 16- بروز الجهود الجبارة لمجمع اللغة بالقاهرة في صناعة المعاجم اللغوية من أهمها (المعجم الوسيط، المعجم الوجيز، المعجم الكبير، ومعجم ألفاظ القرآن...)؛
- 17- إن أهداف مجمع اللغة بالقاهرة ذات طابع لغوي؛

18- توصيات مجمع القاهرة على اعتماد قواعد وضع المصطلح، بالإضافة إلى
الوضوح والدقة في بنائه.

وفي الأخير، نخلص للقول إنّ مثل هذه المجامع من الأمور التي تساعد اللغة العربية
في الحفاظ على مكوّناتها وبنيتها اللغوية، إذ في مجملها تسعى إلى إبراز السلامة اللغوية في
استعمال اللغة والتّواصل عبر العالم، وكذا تحقيق مطالب اللغة العربية المختلفة تماشياً مع
العلوم المتطورة والمتقدّمة من دراسات وبحوث وإجراءات لغوية تهدف بالدرجة الأولى إلى
بيان الكمّ المصطلحي الذي تزخر به العربية.



قائمة المصادر والمراجع

○ المصادر:

- القرآن الكريم

○ المعاجم:

1- ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، دار صادر، ط4. بيروت: 2005.

2- _____، _____، ج8، دط. بيروت: دت.

3- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، شركة الإعلانات الشرقية، مطابع الأوفيس، ط1. دب: 1985.

4- _____، _____، مكتبة الشروق الدولية، دط. مصر: 2004.

5- محمد مرتضي الزبيدي، تاج العروس، تح: بن غازي، دار ليبيا للنشر، دط. ليبيا: 2010.

○ المراجع باللغة العربية:

6- إبراهيم التّززي، كمال بشر، مجمع اللغة العربية في عيده الماسي 1932-2007، التراث المعجمي في خمسة وسبعين عاما بالقاهرة: 2007.

7- إبراهيم مذكور، "مجموعة المصطلحات العلمية والفنية"، مجلة مجمع اللغة العربية بالقاهرة، مج02، (المقدمة).

8- ابن جنّي، الخصائص، تح: علي النّجار، دار الكتب المصرية، ط2. ج1، ج2، دب: دت.

9- ابن خلدون عبد الرّحمن، المقدمة، دار إحياء التراث العربي، ج3، دط. بيروت: دت.

- 10- أبو البقاء الكوفي، الكلّيات، تح: عدنان دروش، محمّد المصري، مؤسّسة الرّسالة، ط2. مصر: 1993.
- 11- أبو الحسن أحمد بن فارس ابن زكرياء، الصّحابي في فقه اللّغة العربيّة ومساائلها وسنن العرب في كلامها، دار الكتب العلميّة، ط1. بيروت: 1997.
- 12- إتحاد المجامع اللّغوية، ندوة توحيد تعريب المصطلح الطّبي وعقدها، إتحاد المجامع ببيت الحكمة بمدينة قرطاج، تونس في الفترة من 3-5 (ماي) 1992.
- 13- الأمير مصطفى الشّهابي، المصطلحات العلميّة في اللّغة العربيّة في القديم والحديث، مطبوعات المجمع العلمي العربي بدمشق، ط2. القاهرة: 1965.
- 14- توفيق محمّد شاهين، عوامل تنمية اللّغة العربيّة، مكتبة وهبة، ط3. دب: 2001.
- 15- الحبيب النّصراوي، قاموس العربيّة مقاييس الفصاحة إلى ضغوط الحداثة، عالم الكتب الحديث، دط. الأردن: 2011.
- 16- حسين نصّار، المعجم العربي نشأته وتطوّره، مكتبة مصر، ط4. مصر: دت.
- 17- الحليب الفروني، الإيضاح في علم البلاغة المعاني والبيان، دار الكتب العلميّة، دط. بيروت: دت.
- 18- حمدي بغيت عمران، المفصل في المعاجم العربيّة، مكتبة زهراء الشرق، ط1. القاهرة: 2005.
- 19- خالد العبيودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي في العالم العربيّ، دار ما بعد الحداثة، دط. فاس: 2004.
- 20- سميح أبو مغلي، تعريب الألفاظ والمصطلحات وأثره في اللّغة والأدب، دار البلاغة، دط. الأردن: 1944.
- 21- سناني سناني، في المعجميّة والمصطلحيّة، عالم الكتب الحديث، دط. الأردن: 2005.

- 22- صادق حامد فنيبي، مباحث في علم الدلالة و المصالح، دار ابن الجوزي، الأردن: 2005.
- 23- صالح بلعيد، مقالات لغويّة، دار هومة، دط. الجزائر: 2004.
- 14- الطاهر بن عاشور، موجز البلاغة، المطبعة التّونسيّة، ط1. تونس: 1932.
- 15- عبد الرّحمن الحاج صالح، بحوث و دراسات في اللّسانيّات العربيّة، ج1، دار موفم، الجزائر: 2007.
- 16- _____، بحوث و دراسات في علوم اللّسان، دار موفم، دط. الجزائر: 2007.
- 17- عبد الرّحمن جلال ابن السيوطي، المزهر وعلوم اللّغة وأنواعها، دار الجيل، ج1، بيروت: دت.
- 18- عبد السّلام المسدي، قاموس اللّسانيّات، الدّار العربيّة للكتب، دط. دب: 1984.
- 19- عبد العزيز المطاد، مناهج البحث في المصطلح من خلال كتابات الرّازي، مطبعة منشورات المناهج، ط1. دب: 1999.
- 20- عبد القادر القاسي القهري، اللّسانيّات واللّغة العربيّة، منشورات عويدات، ط1. لبنان: 1992.
- 21- عبد القاهر الجرجاني، أسرار البلاغة، ف+ ت: أبو فهد محمود محمّد شاکر، دار المدني، ط1. جدّة: 1991.
- 22- عبد القاهر الجرجاني، التّعريفات، دار الكتب العلميّة، دط. بيروت: 1995.
- 23- عبد الكريم خليفة، اللّغة العربيّة والتّعريف في العصر الحديث، دار الفرقان، ط3. الأردن: 1992.
- 24- عبد الكريم مجاهد، علم اللّسان العربي وفقه اللّغة العربيّة، دار أسامة، دط. ج2، الأردن: 2009.

- 25- عبد الله الحבורي، المجمع العلمي العراقي نشأته، أعماله و أعضاؤه، مطبعة العاني، دط. بغداد: 1965.
- 26- عبد المنعم الدسوقي الجميحي، مجمع اللّغة العربيّة، دراسة تاريخيّة، الهيئة المصريّة العامة للكتاب، دط. مصر: 1983.
- 27- عبده عبد العزيز قلقليّة، البلاغة الاصطلاحيّة، دار الفكر العربي، ط3. القاهرة: 1992.
- 28- عزّة حسين عراب، المعاجم العربيّة، مكتبة نانسي، دط. مصر: دت.
- عزّة محمّد جاد، نظريّة المصطلح النّقدي، مجامع الهيئة المصريّة العامة للكتاب، دط. دب: 2002.
- 29- علي الزّركان، الجهود اللّغوية في المصطلح الحديث، منشورات اتّحاد الكتاب، دط. دمشق: 1998.
- 30- علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النّظريّة وتطبيقاته العلميّة، مكتبة لبنان ناشرون، ط1. لبنان: 2008.
- 31- علي عبد الواحد وافي، فقه اللّغة، نهضة مصر، ط3. مصر: 2004.
- 32- عمر بن بحر أبو عثمان الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السّلام محمّد هارون، دار الكتب المصريّة، ط4. دب: 1948.
- 33- محمّد أمهاوش، قضايا المصطلح في النّقذ الإسلامي الحديث، عالم الكتب الحديث، ط1. الأردن: 2010.
- 34- محمّد حسين عبد العزيز، مصادر البحث اللّغوي في الأصوات والصّرف والنّحو وفقه اللّغة، مع نماذج شارحة، دار الكتاب الجامعي، ط1. دب: 1997.
- 35- محمّد رشاد الحمزاوي، أعمال مجمع اللّغة العربيّة بالقاهرة، دار العرب الإسلامي، ط1. بيروت: 1983.

- 36- _____، من قضايا توحيد المعجم العربي قديماً و حديثاً، الدار التونسية، ط1. تونس: 1983.
- 37- محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد العرب، دط. دمشق: 1998.
- 38- محمود فهمي حجازي، اللغة العربية في العصر الحديث قضايا ومشكلات، دار قباء، دط. القاهرة: 1998.
- 39- مصطفى طاهر الحيادة، من قضايا المصطلح اللغوي العربي (نظرة في مشكلات التعريف المعاصر)، عالم الكتب الحديث، ج1، ط1. الأردن: 2003.
- 40- ممدوح خسارة، التعريب والتنمية اللغوية، دار الأهالي، دط. دمشق: 1989.
- 41- هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي القديم، تقديم: علي الحمد، دار الأمل، ط1. الأردن: 2007.
- 42- وفاء كامل فايد، المجامع وقضايا اللغة من نشأتها إلى أواخر القرن العشرين، عالم الكتب، دط. مصر: 2004.
- 43- يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، الدار العربية للعلوم، ط1. بيروت: 2008.

○ الأطروحات الجامعية:

- 44- حياة خليفاتي، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، المصطلح العلمي وتوحيده في اللغة العربية، دراسة وصفية تحليلية - مكتب تنسيق التعريب بالرباط - أنموذجاً، تحت إشراف: صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، تيزي- وزو: 03 مارس 2015.

45- يوسف مقران، دور المصطلحيّات في اللّسانيّات، دراسة إيستمولوجيّة أطروحة
مقدّمة لنيل درجة الدّكتوراه تحت إشراف : صالح بلعيد، جامعة مولود معمري، تيزي
وزّو: 2011/07/13.

○ المجلّات:

46- أحمد بوحسن، "مدخل إلى علم المصطلح"، مجلّة الفكر العربي المعاصر، ع60،
61، دب: 1960.

47- أحمد شفيق الخطيب، "حول تطوير منهجيّة وضع المصطلح العربي وبحث سبل
نشر المصطلح الموحد وإشاعته"، مجلّة اللّسان العربي، ع33، الرّباط: 1995.

48- أحمد مختار عمر، "المصطلح الألسني العربي وضبط المنهجية"، مجلّة عالم
الفكر، مج20، ع3، الكويت: 1989.

49- أعضاء شبكة تعريب العلوم الصحيّة، المكتب الإقليمي لشرق المتوسط ومعهد
الدّراسات المصطلحيّة، علم المصطلح لطلبة العوم الصحيّة والطبيّة، المملكة
المغربيّة: 2005.

50- تيسير الكيلاني، "اللّغة العربيّة الدّارجة وعملية توحيد المصطلح: مشاكل
وحلول"، مجلّة اللّسان العربي، ع54، الرّباط: دت.

51- الجريدة الرّسميّة للجمهورية الجزائريّة، المادتان 05 و 06.

52- جميل عيسى الملائكة، "منهجية وضع المصطلح وتوحيده"، مجلّة اللّسان العربي،
ع39، الرّباط: 1995.

53- خير الله شريف، "المجامع اللّغويّة العربيّة (دمشق، القاهرة، بغداد، عمّان)"، مجلّة
التراث العربي، ع 109، دمشق: 2008.

- 54- شهادة الخوري، "تعريب التّعليم العالي وصلته بالترجمة والمصطلح"، مجلة اللّسان العربي، مج21، دب: دت.
- 55- عبد الرّحمن الحاج صالح، "أدوات البحث العلميّ في المصطلح الحديث"، مجلة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب، ع 2، دط. الرّباط: 2008.
- 56- عبد الرّحمن الحاج صالح، "مدخل إلى علم اللّسان الحديث، أثر اللّسانيّات في التّهوض بمستوى مدرسي للغة العربيّة"، مجلة اللّسانيّات، معهد العلوم اللّسانية و الصّوتيّة، ع4، الجزائر: 1973.
- 57- عز الدّين البوشيخي، "علاقة صوغ المصطلح العلمي وتوحيده"، مجمع اللّغة العربيّة، النّدوة العلميّة الرّابعة، طرابلس: 2007.
- 58- عمر لحسن، "المصطلح اللّساني بين التّرجمة والتّعريب"، مجلة المصطلح، ع02، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان: 2003.
- 59- فارس الطويل، "نحو منهجيّة شاملة للعمل المصطلحيّ"، مجلة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب بالرّباط، ع 39، الرّباط: 1995.
- 60- ليلي المسعودي، "المصطلح الطّبي وتقاطع المجالات"، مجلة اللّسان العربيّ، مكتب تنسيق التّعريب، ع43، الرّباط: 1997.
- 61- المادة 02 من القانون رقم، 86/ 10 المؤرخ: 13 ذي الحجة 1406هـ، الموافق: أوت 1986، يتضمّن إنشاء مجمع اللّغة العربيّة.
- 62- مجمع اللّغة العربيّة، مجموعة المصطلحات العلميّة والفنيّة التي أقرّها مجمع اللّغة العربيّة عام 1979 بالقاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميريّة، مج21، مصر: 1979.
- 63- محمّد السيّد علي بلاسي، "التّرجمة... ومشكلاتها"، مجلة اللّسان العربيّ، ع35، الرّباط: 1999.

64- محمد رشاد الحمزاوي، "المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها"،
مجلة اللسان العربي، ع55، 56، دب: 2003.

65- محمود فهمي حجازي، "علم المصطلح"، مجلة مجمع القاهرة، ع59، القاهرة:
1986.

66- مكتب تنسيق التعريب بالرباط، "ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي
العربي ومقرراتها"، مجلة اللسان العربي، دب: 18، 20 شباط 1984.

67- هلال ناتون، "المجامع اللغوية العربية حديثاً"، مجلة آفاق الثقافة والتراث، ع11،
الإمارات العربية المتحدة: 1995.

○ المواقع الإلكترونية:

68- أحمد الأخضر غزال، "توفير المصطلحات وضبطها وتوحيدها وتعميقها، قضايا
استعمال اللغة العربية في المغرب"، من موقع: www.oudja24.com ، تاريخ
التنزيل: 2014/07/16، على الساعة: 17h:45.

69- أحمد الأخضر غزال، "لسان العرب في المغرب"، من موقع:
www.oudja24.com، تاريخ التنزيل: 2014/07/16.

70- من موقع: www.wikipedia.com

○ المراجع باللغة الأجنبية:

71- Robert Dubuc, Maneuel pratique de termonologie, Ed ;

Linguattech co, Seil international de langue francaise. Paris :

S.D.

72- Louis Guilibert , la néologie lexicale, revue language,

didier – la rousse : 1974.



فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة
مقدمة	01
الفصل الأول: المصطلح وآليات وضعه	
- المبحث الأول: تحديد المصطلحات	
1-1- عند العرب:	
أ- المفهوم اللغوي	07
ب- المفهوم الاصطلاحي	08
1-2- عند الغرب	09
2- مفهوم الوضع لغة واصطلاحا	12
3- مفهوم التوحيد	13
- المبحث الثاني: آليات وضع المصطلح العلمي:	
1- مشكلات المصطلح العربي	17
أ- تشتت المصطلح العربي	18
ب- ضبابية المصطلح العربي	20
ت- البطئ في وضع المصطلح العربي	22
2- آليات وضع وصياغة المصطلح العلمي:	
• الإحياء	23
• الاشتقاق	24
• النحت	27
• المجاز	28
• الاقتراض اللغوي	30
• التعريب	31
• الترجمة	32

33 3- أهمّ وسائل وشروط توحيد المصطلح

34 4- منهجية توحيد وضع المصطلح العربي

الفصل الثاني: جهود الأفراد و المجامع اللّغويّة و العلميّة العربيّة في وضع المصطلح العربيّ.

- المبحث الأوّل: جهود الأفراد المختصّين في وضع المصطلح

39 العربي و توحيدده:

47 1- جهود محمّد رشاد الحمزاوي.

53 2- جهود أحمد الأخضر غزال.

3- جهود عبد الرّحمن الحاج صالح.

- المبحث الثّاني: جهود المجامع اللّغويّة العربيّة في وضع

المصطلح و توحيدده:

62 1-تعريف المجمع:

63 أ- لغة

64 ب- واصطلاحا

64 2- أصل التسمية

65 3- أنواع المجامع اللّغويّة.

4- تاريخ نشأة المجامع اللّغويّة

66 5- جهود المجامع اللّغويّة العربيّة وجهودها في وضع المصطلح:

69 أ- المجمع العلمي العربي بدمشق.

71 ب- المجمع اللّغوي العربي الأردني.

72 ت- المجمع العلمي العراقي.

74 ث- مجمع اللّغة العربيّة الجزائري.

6- الأهداف العامّة للمجامع اللّغويّة العربيّة.

الفصل الثالث: جهود مجمع القاهرة بمصر في وضع المصطلح العربي وتوحيده

- المبحث الأول: نشأة مجمع القاهرة وأهدافه في مجال وضع المصطلح العربي

77 ت- نشأة مجمع القاهرة بمصر

79 ث- أهداف المجمع في مجال وضع المصطلح

- المبحث الثاني: جهود مجمع القاهرة وتوصياته في مجال وضع المصطلح العربي

80 1- منهجية المجمع في وضع المصطلح العربي

81 5- توصيات ومبادئ مجمع القاهرة في مجال وضع المصطلح

83 6- إنجازات مجمع القاهرة

89 خاتمة

93 قائمة المصادر والمراجع

ملخص: إن قضية توحيد المصطلح العربي قضية شغلت بال المفكرين والأفراد المختصين في مجال المصطلحية، وكذا المؤسسات اللغوية خاصة المجامع اللغوية. وبهذا أردنا من خلال موضوعنا هذا معالجة قضية من أهم القضايا المصطلحية التي اهتمت بواقع المصطلح العربي كان لنا الحديث فيها عن التوحيد ووضع المصطلحات العلمية، من خلال التركيز حول منهج إحدى أبرز المجامع اللغوية التي اهتمت بالبحوث المتعلقة بالمصطلح وهو مجمع اللغة بالقاهرة، فقد سعى بجهود جبارة نحو وضع المصطلح، حيث أردنا بذلك الوقوف على نتاجاتها المختلفة من المعاجم، والبحوث والدراسات التي أقيمت و سعت في مجملها إلى الحفاظ على اللغة العربية بين لغات العالم، وجعلها متمكنة من مواكبة الزخم الحضاري الواسع بالرغم من كل المعوقات والعراقيل التي تشهدها مثل هذه الدراسات.

Résumé : La question de l'unification du terme arabe est une question qui a préoccupé les penseurs et les personnes spécialisées dans le domaine de la terminologie, ainsi que les institutions linguistiques, en particulier les académies linguistiques. Ainsi, à travers notre sujet, nous avons voulu aborder l'une des questions terminologiques les plus importantes qui concernaient la réalité du terme arabe, dans laquelle nous devons parler d'unification et de développement des termes scientifiques, en nous concentrant sur l'approche de l'un des les académies linguistiques les plus importantes qui se sont concentrées sur la recherche liée au terme, qui est l'Académie des langues au Caire. Il a cherché avec de grands efforts vers le développement du terme, comme nous avons voulu identifier ses différents produits à partir de dictionnaires, de recherches et d'études qui ont été établis et ont cherché dans leur intégralité à préserver la langue arabe parmi les langues du monde, et à faire il est capable de suivre le rythme de l'élan civilisationnel large malgré tous les obstacles et les obstacles dont il est témoin tels que ces étude .